



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



الموضوع:

دور منظمات المجتمع المدني في الوقاية من covid 19
- دراسة حالة على عينة من جمعيات مدينة الاغواط -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل

تحت إشراف
* د. درّ محمد

من إعداد :
❖ اسماعيل نوي
❖ محمد الطاهر بوزيدي

السنة الجامعية: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique
Université Amar Thellji Laghouat
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et démographie
Comité scientifique



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تعلموا

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): أ.س.س. عجل. بنوي.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 512920/11920..... الصادرة بتاريخ

: 27/10/2014..... عن دائرة: أ.ل.أ. ولاية. أ.ل.أ.ب......

رقم التسجيل: 39002209.....

التخصص: علم اجتماع. تنظيم و عمل

عنوان مذكرة نهاية الدراسة: دور منظمات المجتمع المدني في الوقاية من Covid19

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدى الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمّل
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في: 2024../09./22

توقيع الطالب (ة):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique
Université Amar Thelji Laghouat
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et démographie
Comité scientifique



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثلجي بالاغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): محمد الجلاهم بوزيري

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 867.81.800521... الصادرة بتاريخ

: 16/09/2018 عن دائرة : 81.80.81 ولاية : 81.80.81

رقم التسجيل : 3904.26.09

التخصص : علم الاجتماع بتبليغ

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : دور منظمات المجتمع المدني في الوقاية
من Covid 19

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدى الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمّل
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في : 2021/09/29

توقيع الطالب (ة):

شكر وتقدير

أولاً لشكر الله الواحد القهار صاحب الفضل والإكرام أكرمنا بنعمة الإسلام فله الشكر حتى يرضى وله الشكر بعد الرضا والصلاة والسلام على المصطفى خير الأنام وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كبيرًا.

ثم الشكر موصول للأستاذ المشرف على الدعم والتوجيه والاهتمام الذي قدمه لإتمام هذا العمل فله كل الشكر والتقدير

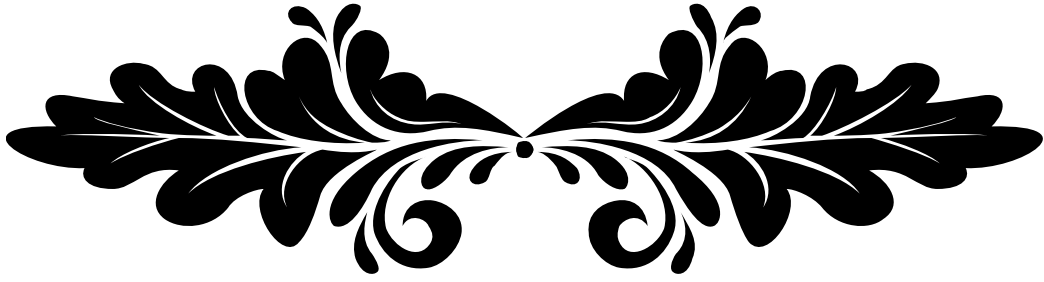
ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل رؤساء الجمعيات الذين شكلوا جزءًا من هذا البحث وأبدوا تعاونًا ودعمًا كبيرًا. دون أن ننسى زملائنا الذين كانوا السند والدعم في أوقات الشدة كما في أوقات الرخاء الذين لم يدخروا جهدًا في تقديم يد العون للجميع.

فوفقهم الله إلى ما يحب ويرضى .

الإهداء

قال تعالى "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"
إلى عبير الدفء والحنان ونبابيع السعادة والأمان إلى رموز الصمود والاستقامة.
إلى من ضحوا بالنفس والنفيس وهم الأولياء الكرام .
إلى كل من ذرفت عيناها معنا وكل من حمل لنا في قلبه حبا إلى ورود البيوت إخواننا وإخواتنا .
إلى أعمامنا وعماتنا إلى إخواننا وخالقاتنا إلى رفقاء الدرب وكل أصدقائنا
إلى كل من أزهقت كنفها محافظ الدراسة .
إلى كل من ذكره القلب ولم يذكره اللسان .
إلى كل من شجعنا ولو بكلمة طيبة .

فهرس المحتويات



المحتويات	رقم الصفحة
شكر وتقدير.....	
الاهداء.....	
فهرس المحتويات.....	
ملخص.....	
مقدمة.....	1
الفصل الاول: الاطار النظري والمفاهيمي للدراسة	
1. اسباب اختيار الموضوع.....	5
2. اهمية الدراسة.....	5
3. اهداف الدراسة.....	6
4. الاشكالية.....	6
5. تساؤلات الدراسة.....	7
6. تحديد مفاهيم الدراسة.....	7
7. الدراسات السابقة.....	11
الفصل الثاني: جائحة كورونا وانعكاساتها	
1. الاوبئة والجوائح عبر التاريخ.....	14
2. اسباب انتشار فيروس كورونا.....	20
3. تطور الوضعية لفيروس كورونا في الجزائر.....	20
4. التدابير المتخذة للتصدي لتفشي وباء كورونا في الجزائر.....	21
5. كورونا وعلم الاجتماع.....	24
الفصل الثالث: منظمات المجتمع المدني وادوارها الوظيفية	
1. التطور التاريخي لمفهوم المجتمع المدني.....	27
2. مفهوم المجتمع المدني.....	34
3. مساهمة المجتمع المدني من خلال ادواره الوظيفية في ضل جائحة كورونا.....	35
4. تجارب مقارنة خلال فترة الوباء.....	37

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

40	1. منهج الدراسة.....
41	2. خطوات منهج الدراسة.....
41	3. حدود الدراسة.....
42	4. الدراسة الاستطلاعية.....
42	5. مجتمع الدراسة.....
42	6. ادوات الدراسة.....

الفصل الخامس: عرض ومناقشة معطيات الدراسة

47	1. البيانات العامة للجمعيات الثلاث.....
49	2. عرض نتائج المقابلات.....
53	3. الاستنتاج العام.....
54	خاتمة.....
56	قائمة المراجع.....
60	الملاحق.....

فهرس الجداول



الجدول	رقم الصفحة
(1) طبيعة تدخل الجمعيات الثلاث خلال فترة برنامجهم في مكافحة كورونا.....	49
(2) يوضح جملة الاعمال أو النشاطات التي قامت بها الجمعيات خلال فترة انتشار الوباء.....	50
(3) يوضح وجود تنسيق مع الجهات الرسمية اضافة الى وجود عراقيل او معوقات.....	52

الملخص:

إن كل ما أصاب الشعب الجزائري عموما وشعب مدينة الاغواط خصوصا في الآونة الأخيرة جعله يتخبط يمنا ويسارا كل هذا أظهر الدور البارز الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني بشتى أطرافها والتي هبت الى مواجهة هذه الجائحة بكل ما أوتيت من حلول لهذا المشكل الصحي أو الوضع الراهن الذي يتجسد في إجراء دورات تحسيسية وتوعوية بداية يليها تقديم المساعدات الغذائية للمتضررين وتوزيع الكمادات والمعقمات والمساعدة في تطبيق الأساليب الوقائية .

الكلمات المفتاحية:

منظمات المجتمع المدني، الدور، جائحة كورونا ، الأساليب الوقائية.

Summary:

Everything that has befallen the Algerian people in general, and the people of Laghouat in particular, has made them flounder to the left and right. All of this has shown the prominent role played by civil society organizations of all shades, which have come to confront this pandemic with all the solutions they have had to this health problem or the current situation that is embodied in Conducting sensitization and awareness sessions, first, followed by providing food aid to the affected, distributing masks and sterilizers, and helping to implement preventive methods.

key words:

Civil society organizations, the role, the Corona pandemic, preventive methods.

مقدمة



لقد أرغم وباء كوفيد 19 المستجد العالم بأسره على مواجهة أحد أكثر التحديات صعوبة في التاريخ، حيث تسبب في إصابة الملايين ووفاة مئات الآلاف من الناس، غير أنه سيكون من الخطأ الجسيم وصف هذا التحدي بالأزمة الصحية فقط. فهو أزمة إنسانية واسعة النطاق تفضي إلى معاناة البشرية جمعاء وتدفع بمجالاتها السياسية الاقتصادية والاجتماعية نحو حافة الانهيار، و لهذا كان للفاعلين الاجتماعيين دور في التصدي لتبعات هذا الوباء، و من أهم الفاعلين في المجتمعات كان المجتمع المدني يخوض دورا هاما في ذلك، وهو كغيره من الفاعلين يجهل ما تؤول إليه الأمور وخاصة مع إلغاء الدول لجميع الفعاليات الثقافية والرياضية والندوات والمعارض وغيرها، إلا أن أصواتا تعالت من داخل المجتمع تنادي بوجوب تضافر الجهود وتوفير الإمكانيات الضرورية واللازمة لمجابهة خطر هذه الأزمة العالمية، من هنا وجب التحرك وفتح أبواب التضامن والتآزر الذي تدعمه منظمات ومكونات المجتمع المدني، وبدأت الحاجة إلى تجنيد الجمعيات بكل أطيافها لمواجهة النقائص والثغرات وسدها أو ربما انخراط جمعيات جديدة للتعاون والتضامن أكثر فأكثر.

ولأن المجتمعات لا تبحث عن جمعيات ومنظمات تتواجد فقط عند الرخاء والسلم الاجتماعي بل هي بحاجة لها للتدخل سريعا عند الأزمات والمصائب. وهذا ما شاهدناه خلال فترة هذا الوباء وهو تكاتف جميع الهيئات ومنظمات المجتمع المدني من أجل الحد من انتشار كورونا المستجد.

في حين أن دراستنا تحتوي على خمسة فصول، الفصل الأول بعنوان الاطار النظري والمفاهيمي للدراسة الذي يندرج ضمنه كل من أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة تليه الاشكالية وتساؤلات الدراسة وتحديد المفاهيم اضافة الى الدراسات السابقة التي كانت قليلة نوعا ما، ثم يليه الفصل الثاني بعنوان جائحة كورونا وانعكاساتها الذي تناولنا فيه الاوبئة والجوائح عبر التاريخ ثم تطرقنا الى أسباب انتشار فيروس كورونا و تطور الوضعية لفيروس كورونا في الجزائر ونوهنا الى التدابير المتخذة للتصدي لتفشي جائحة كورونا في الجزائر ثم اختتمنا الفصل بكورونا وعلم الاجتماع، في حين بدأنا فصلنا الثالث بعنوان منظمات المجتمع المدني وأدوارها الوظيفية بالتطور التاريخي لمفهوم المجتمع المدني ثم تطرقنا الى مفهوم المجتمع المدني ومساهمة المجتمع المدني من خلال أدواره الوظيفية في ضل جائحة كورونا واختتمنا الفصل بتجارب مقارنة خلال فتره الوباء، وبدانا فصلنا الرابع الذي يحمل عنوان

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بمفهوم الدراسة عموما ثم مفهوم منهج دراسة حالة وخطوات منهجنا المعمول به واطافة الى حدود الدراسة والدراسة الاستطلاعية ومجتمع الدراسة ثم ادوات جمع البيانات، وافتتحنا فصلنا الاخير الذي هو عبارة عن عرض ومناقشة معطيات الدراسة بالبيانات العامة للجمعيات الثلاث التي كانت عبارة عن عينة مجتمع الدراسة يليها عرض لنتائج المقابلات التي اجريت معهم و اختتمنا فصلنا بالاستنتاج العام للدراسة .

الفصل الأول

الاطار النظري و المفاهيمي للدراسة



1- أسباب اختيار الموضوع :

أسباب ذاتية:

- ايجاد عنوان مذكرة لنهاية الدراسة لنيل شهادة ماستر .
- بناء على مجال تخصصنا وإلى أهمية موضوع دور المجتمع المدني في الوقاية من كوفيد 19 لاسيما في ظل هذه الأزمة والذي لم يلق الأهمية الخاصة .

أسباب موضوعية:

- يعتبر موضوع جديد مما يدفع إلى الفضول والرغبة في طرقه وخوض غمار هذه التجربة.
- محاولة تقديم الاضافة إلى البحث العلمي ولو شيئا من المعرفة العلمية أو ربما لنكون سببا في فتح آفاق جديدة في هذا المجال.

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تأتي متزامنة مع جائحة كورونا وما تسببت فيه من آثار على اقتصاديات وسياسات الدول والشعوب وتبرز أهميته من الناحية العلمية، كون أن دور المجتمع المدني في الوقاية من جائحة كورونا هي أحد الدراسات الحديثة في العلوم الاجتماعية ولذلك تعتبر هذه الدراسة جديرة بالاهتمام لندرة الدراسات المتخصصة في هذا الموضوع. أيضا يمكننا القول أن كلا من الدولة والمجتمع المدني لهما المسؤولية لإيجاد الحلول التي تساعد على التخفيف من حدة الجائحة في المجتمع ولعل هذه الدراسة تحاول تقديم نماذج وحالات ناجحة يمكن الاستفادة منها.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور المجتمع المدني في الوقاية من جائحة كورونا ودعم جهودات السلطات ومساعدتها في أخذ التدابير اللازمة من خلال التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع ككل. و إشراك الشباب من خلال منظمات المجتمع المدني. حيث أن توظيف الشباب والمجتمع المدني في مكافحة فيروس كورونا يوضح قدرات كل منهما في المساهمة على مستوى الدولة. كما يوضح مدى حرص ورغبة المجتمع المدني على خدمة بلادهم أوقات الأزمات.

4- الاشكالية:

يعتبر فيروس كورونا (كوفيد 19) المستجد جائحة تدفع الجميع إلى إعادة تقييم نمط العيش بصفة عامة وطريقة تدبير الأزمات بصفة خاصة. وما قد يعنيه هذا بالنسبة للاقتصاد أو السياسة أو التفاعلات الاجتماعية كما نعرفها ، وما نراه في كل أنحاء العالم في الوقت الحالي هو ردة فعل بديهية من قبل الدول للانغلاق على دولاتها ، ويبدو أن نفوذ المنظمات الدولية والاقليمية أصبح في تراجع في حين بدأت العزلة والسياسات المنغلقة على الداخل تحرز تقدما ملحوظا وما نشهده يوميا هو أن الحكومات تسرع إلى تبني تدابير الطوارئ أو تركيز السلطة أو تعزيز آليات المراقبة على مواطنيها . ولكن هذه السياسات القومية والانعزالية هي على وجه التحديد ذلك النوع من ردود الفعل التي لا تساعدنا في الكفاح العالمي ضد الوباء ، وما ينبغي أن يحدث هو المزيد من التضامن عبر الحدود والمزيد من الانفتاح والتعاون والامر البالغ الأهمية هنا هو أن الدول لا ينبغي لها أن تتحول إلى أجهزة متفشية في كل مكان واسعة الانتشار وتهمين على المجال العام بالكامل لمجرد وجود ازمة علمية وما ينبغي أن يحدث الآن و على الرغم من هذه الازمة هو ضرورة زيادة مشاركة المواطنين وتمكين المجتمع المدني بشكل أكبر الذي هو مكون أساسي ورئيسي عندما تحتاج المجتمعات إلى التعاضد للتعامل مع الأزمة كأزمتنا هذه ، تحت هذه الظروف عادة ما يعمل المجتمع المدني على تسهيل فهم الانشطة الحكومية مما يسهل على المواطنين فهم وتقييم قرارات السياسات

الفصل الاول : الاطار النظري و المفاهيمي للدراسة

وانفاذ السلطة الحكومية والعمل بشكل جماعي ومن خلال ما سبق يدفعنا نحو التساؤل والقول ما هو دور منظمات المجتمع المدني في الوقاية من كورونا (كوفيد19)؟

5-تساؤلات الدراسة:

- كيف واجهت منظمات المجتمع المدني بمدينة الاغواط فيروس كورونا المستجد؟
- ما هو دور المجتمع المدني في ضل جائحة كورونا؟
- كيف ساعدت منظمات المجتمع المدني بمدينة الاغواط في الوقاية من كوفيد 19؟
- كيف نقيّم دور منظمات المجتمع المدني بمدينة الاغواط بعد مسيرة العمل في مواجهة آثار جائحة كوفيد 19؟

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

- مفهوم المجتمع المدني:

لغة:

المجتمع في اللغة هو مصطلح مشتق من الفعل جَمَعَ، وهي عكس كلمة فرق، كما أنّها مُشتقة على وزن مُفْتَعَل، وتعني مكان الاجتماع، والمعنى الذي يقصد بهذه الكلمة هو جماعة من الناس، وهذا رد على من يعتقد أنّها كلمة خاطئة ويقول إنّه ينبغي استخدام كلمة جماعة بدلاً منها، ويُسمّى العلم الذي يُعنى بدراسة المجتمع من جميع نواحيه بعلم الاجتماع، والمجتمع لغة كما جاء في معجم المعاني الجامع هو عبارة عن فئة من الناس تشكّل مجموعة تعتمد على بعضها البعض، يعيشون مع بعضهم، وتربطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليد وقوانين واحدة.¹

¹ مجد خضر: تعريف المجتمع، "موقع موضوع"، تاريخ النشر: 2 مارس 2021، تاريخ الاقتباس: 27 /06/2021، <https://mawdoo3.com>

اصطلاحا:

يُعرّف المجتمع المدني بأنه المجتمع الذي تكونت مؤسساته ومنظماته بشكلٍ مستقل عن سلطة الدولة؛ حيث يجمعها فيما بينها رابطة اختيارية طوعية، كما أنه يقوم على العمل الاجتماعي لتحقيق المصالح المشتركة؛ كالأحزاب، والجمعيات الخيرية، والمنظمات غير الحكومية، والحركة الاجتماعية، والنقابات، ومنظمات حقوق الإنسان، وغيرها، إلا أنه لا يُعدّ مجتمعاً متجانساً نظراً لعدم وضوح الحدود بينه وبين الحكومة أو الجهات التجارية. يُعد بناء المجتمع المدني معقداً ومتبايناً إلى حد ما، ولكنه مهم وأساسي للتعبير عن غير المسموعين من الناس من خلال تعزيز المشاركات المحلية في صنع القرارات السياسية وتوفير الخدمات، بالإضافة إلى أنه يُعتبر القطاع الثالث في المجتمع إلى جانب الحكومة والأعمال التجارية، كما تدعم الأمم المتحدة المجتمعات المدنية لأنها تنهض بالمثّل العليا للمنظمة بأكملها.¹

التعريف الاجرائي:

المجتمع يتكون من بنية مؤسسية تنظيمية تظم مؤسساته وتنظيماته ، ويستند على بنية قيمية ثقافية وإلى بنية اقتصادية اجتماعية ترتبط بدرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي في الدولة ، وبطبيعة القوة والتكوينات الاجتماعية ، ويستند إلى بنية سياسية قانونية تمثل الاطار السياسي والقانوني للمجتمع المدني والدولة معا.

- مفهوم فيروس كورونا:

تعريف الفيروس:

تعدّ الفيروسات من أصغر الكائنات الحيّة التي لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، إلا من خلال استخدام جهاز الميكروسكوب الإلكتروني؛ حيث إنّ الميكروسكوب الضوئي العادي لا يمكننا من

¹ مروان محمد ، 24 ماي 2021 ، تعريف المجتمع المدني ، 2021/06/27، <https://mawdoo3.com>

الرؤية بشكل جيد لصغر حجم الفيروس، فهو يحتوي على حامض نووي مُغلف بغلاف بروتيني يتضاعف، ويعطي جزيئات فيروسية تُسبب المرض عن طريق الآليات الاستقلابية للعائل المضيف. تُعتبر الفيروسات مصدراً للأمراض التي تُصيب الإنسان والحيوان، وقد تؤدي أحياناً إلى الوفاة، علماً بأنه ليس من السهل القضاء على الفيروسات؛ حيث إنّ طرق حفظ الأغذية بالتجميد، والبسترة، والتجفيف، والإشعاع لا تكفل القضاء على الفيروس مثلما قد تقضي على البكتيريا والفطريات، فلها درجة حرارة مُعيّنة مميّنة.¹

تعريف فيروس كورونا :

فيروسات كورونا هي مجموعة من الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضاً مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم (السارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرز). تم اكتشاف نوع جديد من فيروسات كورونا بعد أن تم التعرف عليه كمسبب لانتشار أحد الأمراض التي بدأت في الصين في 2019.

يُعرف الفيروس الآن باسم "فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2"، ويُرمز إليه بـ SARS-CoV-2. ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19). في آذار/مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) أنها صنّفت وباء كوفيد 19 كجائحة.

تراقب المجموعات المختصة بالصحة العامة الجائحة وتُنشر التحديثات على الإنترنت، ومن هذه المجموعات مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة (CDC) ومنظمة الصحة العالمية (WHO). كما أصدرت هذه المجموعات توصيات حول الوقاية من المرض وعلاجه.²

¹ نادر هدبل، 14 نوفمبر 2018، تعريف الفيروس، <https://mawdoo3.com>، 2021/06/28

² فريق عيادة مايو، 08 افريل 2021، مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد 19)، 2021/06/28، <https://www.mayoclinic.org>

- مفهوم الوقاية

تعريف الوقاية :

لغة : بمعنى الصون والسترّة عن الأذى، أي حفظ الشيء من التلف أو الآفات الضارة، وحمايته منها.

اصطلاحاً: تعرف بأنها مجموعة الإجراءات والخدمات المقصودة والمنظمة، التي تهدف إلى الحيلولة دون أو الإقلال من حدوث الخلل أو القصور.

كما تعرف الجمعية الأميركية للجودة (ASQ) الإجراءات الوقائية بأنها "إجراء أو تدبير يتخذ للتخلص من أو تطوير عملية ما وذلك لمنع احتمال أي حوادث مستقبلية قد لا تطابق المواصفات".

الوقاية تهتم بالمشكلة قبل حدوثها، و تقدم دراسات لما يمكن أن يتعرض له الإنسان مع تقديم الحلول. من جانب آخر، في الدول الأقل تقدماً، تقدم الوقاية طرماً لتفادي المشكلات التي تعرض لها المجتمع سابقاً أو التي تعرضت لها المجتمعات المجاورة. وللوقاية اجراءات هي التي تحدد مدى فاعليتها، و قد تكون ذات طابع طبي أو اجتماعي أو تربوي أو تأهيلي .

التعريف الاجرائي: هي اعتراف بجمية التغيير و وضع آليات للتخفيف من الآثار السلبية التي قد تترتب عليه الإجراءات وقائية هي الطريقة التي ندير بها عواقب التغيير.

وعلى الرغم من أهمية الوقاية إلا أن الإفراط في اتخاذ الإجراءات الوقائية قد لا تحتمل ثقله المؤسسات، فتنهار نتيجة للضغط المادي والمعنوي الذي تفرضه هذه الاجراءات.

بمجموعة من الإجراءات تقتضيها مصلحة المجتمع في تجنب كل ما من شأنه إعاقة تقدمه ونموه. قد تتخذ هذه الاجراءات طابع الاجبار والقسر كما في الاجراءات القانونية للحد من الجرائم، و قد تأخذ طابع المشورة كما في الإجراءات التربوية.¹

7- الدراسات السابقة:

- دور المجتمع المدني في مكافحة جائحة كورونا (كوفيد 19)² من تأليف مبروك ساحلي

تهدف الدراسة بصفة رئيسية إلى التعرف على دور المجتمع المدني في مكافحة جائحة كورونا وذلك من خلال التعرف على مفهوم المجتمع المدني وأهميته ودراسة حالات كل من بريطانيا ، الصين ، ايطاليا ، اضافة إلى أهميتها في هذه الازمة . وما ينجر عنها من آثار سلبية على شتى الاصعدة والمستويات

ومن خلال ما سبق نستنتج ان الازمة تحفز ايضا اشكال جديدة من التعبئة المدنية فالجهات الفاعلة في المجتمع المدني في العديد من البلدان ديمقراطية وغير ديمقراطية على حد سواء تسعى إلى رفع مستوى التحدي الوبائي بطرق عديدة وكبيرة ، فمؤسسات المجتمع المدني تسعى إلى سد الفجوات التي خلفتها الحكومات لتقديم الخدمات الاساسية ونشر المعلومات حول الفيروس وحماية الفئات المهمشة في بعض الاماكن و يقيمون شراكة مع الشركات والسلطات العامة لدعم المجتمعات المحلية التي تعاني من ضغوط من اجل الاغاثة الاقتصادية والاجتماعية والصحية كما انهم يقومون بتشكيل تحالفات جديدة لمساءلة الحكومات المتعثرة او المتعنتة .

¹ نشریات مركز الملك فهد بن عبد العزيز للحودة، 18 ديسمبر 2018، مفاهيم حول الوقاية، 2021/06/28، <http://kfcq.hsaedu.sa>

² ساحلي مبروك، دور المجتمع المدني في مكافحة جائحة كورونا (كوفيد 19)، "مجلة الحقيقة"، جامعة ادرار ، الجزائر، مجلد 19، رقم العدد 4 ، ص- ص 136-154،

- المجتمع المدني في زمن الكورونا : الادوار الوظيفية وتحديات استمرارية الحراك الاجتماعي من تأليف حاتم العمراني

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة الادوار الوظيفية للمجتمع المدني إلى جانب الحكومات في مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد ، مع الاشارة إلى أهمية المساهمة المجتمعية في التخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية للفئات الأكثر تضررا من جائحة كورونا . كذلك نحاول هنا الوقوف عند تظاهرات التحركات التي قامت بها منظمات المجتمع المدني لمواجهة تحديات وانعكاسات الجائحة على استمرارية الفعل المدني نفسها والتحركات الاجتماعية بمختلف بلدان العالم .

سيعقب ازمة كورونا تحول في المشهد السياسي بمختلف بلدان العالم خاصة الدول النامية في ظل اعادة توجيه الحركات الاجتماعية اهتمامها نحو المشاكل المتعلقة بتفشي الجائحة مثل ضعف الرعاية الاجتماعية وعدم المساوات الاجتماعية وسوء الرعاية الصحية وبالتوجه كذلك إلى فضاءات أخرى للتعبير وبوسائل أكثر تطورا و رقمنة.

الفصل الثاني

جائحة كورونا وانعكاساتها



1- الأوبئة والجوائح عبر التاريخ :

ان ظاهرة انتشار مرض ما بشكل واسع في منطقة معينة ضمن نطاق زمني محدد يطلق عليها لفظ الوباء، وفي حال انتشار المرض في مساحة واسعة كانتشاره عبر العالم يسمى الجائحة، وقد أودت الأوبئة والأمراض المزمنة على مر العصور بحياة عدد كبير من الأشخاص و تسببت في أزمات كبيرة استغرقت وقتا طويلا لتجاوزها نذكر أهمها في تسلسل تاريخي:

طاعون عمواس (640 م):

من اوائل الأوبئة التي انتشرت في المنطقة العربية وبعد أشهرها ظهر في السنة 18 للهجرة الموافق 640 م في عهد الخليفة عمر بن الخطاب. و ظهر في البداية في بلدة اسمها عمواس بالقرب من القدس ومنها انتشر في منطقة الشام . وقد حصد طاعون عمواس حياة نحو 30 الف من أهل الشام ، بينهم عدد كبير من الصحابة. وترجع شهرة طاعون عمواس في كتب التراث والتاريخ إلى الطريقة التي تعامل بها عمر بن الخطاب مع الوباء إذ إمتنع عن دخول المدينة وأمر بعدم دخولها وعدم خروج المصابين منها. وهو ما يعده البعض اول الطرق العملية لتطبيق أسلوب الحجر الصحي وعزل المناطق الموبوءة منعا لتفشي المرض وهي الطريقة التي اتبعتها الصين فور اكتشاف تفشي فيروس كورونا في مدينة ووهان. فقامت بعزل المدينة وعدة مدن اخرى وصل اليها الفيروس مما ساهم في الحد كثيرا من تفشي الوباء ومنعه من إصابة الملايين . وكان "طاعون الموت" الأسود أخطر كارثة واجهتها البشرية في القرن الرابع عشر، وأكثر الأوبئة فتكا وقدرة على الانتقال والانتشار.

طاعون جستنيان: (541 م – 750 م)

ظهر طاعون جستنيان اول مرة في مصر عام 541 م وربما انتقل إليها من مكان مجهول ثم انتقل عبر ميناء الإسكندرية الى القسطنطينية (عاصمة الإمبراطورية البيزنطية) أو روما الشرقية في عهد الإمبراطور جستنيان، ولذلك أطلق على الطاعون اسم "طاعون جستنيان" الذي أصيب هو ايضا بالطاعون لكنه تعافى منه. كما امتد الطاعون إلى الإمبراطورية الساسانية ومعظم المدن المطلة على البحر الأبيض المتوسط. وتشير بعض المصادر التاريخية إلى أن طاعون جستنيان حصد أرواح من 30 الى 50 مليون شخص أي حوالي نصف

الفصل الثاني: جائحة كورونا وانعكاساتها

عدد سكان العالم آنذاك. لم يتخذ الناس آنذاك إجراءات حازمة ضد انتشار المرض الذي أصاب حتى حيوانات الشوارع ونفق منها الآلاف وأهمل الناس في دفنها بصورة سليمة مما أدى إلى تفشي الطاعون أكثر .

الموت الأسود (1331 م- 1351 م):

كان طاعون "الموت الأسود" أخطر كارثة واجهتها البشرية في القرن الرابع عشر، وأكثر الأوبئة فتكا وقدرة على الانتقال والانتشار، إذ انتقل بسرعة من الصين إلى الهند وآسيا الوسطى حتى اجتاحت أوروبا وشمال أفريقيا. وقد ظهر الطاعون "الموت الأسود" عام 1331 م في الصين و انتقل منها إلى آسيا الوسطى وشرق أوروبا والقسطنطينية ومنها إلى أوروبا والشرق الأوسط . وبحلول عام 1349م كان "الموت الأسود" قد تفشى في كل دول أوروبا ومدنها وحصد مئات الآلاف بل الملايين من السكان ، و بحلول عام 1351 م كان الوباء قد قضى على نحو نصف سكان أوروبا .و تسبب في تغيرات كبيرة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وفي تغيير التركيبة السكانية في أوروبا .وبخاصة بالنسبة إلى المكون اليهودي، إذ كانت الكثير من بلدان أوروبا التي اجتاحتها الطاعون تقتل السكان اليهود إذ لم يدخل في المسيحية باعتقادهم أنهم هم سبب انتشار الطاعون في أوروبا. كما أدى الموت الأسود إلى اختفاء طبقات اجتماعية كاملة من المجتمع الأوروبي. حاولت بعض الدول مثل إسبانيا وهولندا مواجهة انتشار المرض وقامت بقطع أي اتصال بينها وبين الدول التي تفشى بها الطاعون وعلقت عمليات التبادل التجاري معها وهي خطوة أشبه بقيام الدول في يومنا الحالي بتعليق حركة الطيران من الدول الموبوءة و إليها ومنع مواطنيها من الدخول . كما لجأت إيطاليا وبالتحديد في فلورنسا إلى عزل المصابين في مكان واحد، وحجز السفن القادمة إليها لمدة أربعين يوما قبل السماح لها بالرسو في موانئها وإفراغ حمولتها، في تطبيق أشبه بالحجر الصحي في يومنا هذا. وقد تمكنوا بالفعل من الحد من انتشار المرض إلى حد ما.

طاعون لندن العظيم (1665 م):

ظهر طاعون في هولندا عام 1664م وانتقل مع سفن التجارة إلى لندن عام 1665م ليفتك بسكانها ويقتل نحو ربع سكان المدينة. وانتشر الطاعون بسرعة أكبر في الأحياء الفقيرة لإنعدام الرعاية الصحية بينما غادر الملك تشارلز والنبل وكبار التجار المدينة للهروب من الطاعون و منع الفقراء من مغادرة أسوار المدينة. كما منع المواطنين من الخروج من المنزل إذا ظهر فيه أي حالة إصابة كما كانت توضع علامة على المنزل لمنع

الفصل الثاني: جائحة كورونا وانعكاساتها

الاقتراب منه ، وبذلك كان يعزل المرضى ويمنع اقتراب الأصحاء منهم ، إلا أن ذلك كان يؤدي أيضا الى اصابة كل افراد العائلة بالمرض ومن ثم موتهم. وخصصت عربات تجوب شوارع المدينة لجمع الجثث ودفنها بمقابر جماعية خارج أسوار المدينة.

الجدري (القرنين 15 و 17 م):

من أكثر الاوبئة التي حصدت أرواح البشر على مر التاريخ يعتقد أنه ظهر أول مرة في مصر قبل نحو ثلاثة آلاف عام، وتفشى الجدري في أماكن متفرقة في مختلف أرجاء العالم وفي حقب زمنية مختلفة، وحصد نحو 300 مليون الى 500 مليون شخص. وأدخله الأوروبيون الى الأمريكيتين في القرن الخامس عشر وتسبب في مقتل غالبية السكان الأصليين في المكسيك. وتذكر بعض المصادر التاريخية أن أول طريقة لعلاج الجدري اكتشفت في الصين قبل نحو ألف عام، وتذكر مصادر أخرى أن أترك الإيغور في تركستان الشرقية هم أول من اكتشفها قبل ذلك بكثير وتوارث الأترك هذه الطريقة الى أن وصلت الى الأناضول واستخدمها الأترك السلاجقة والعثمانيون . وفي القرن الثامن عشر وبالتحديد عام 1721م كتبت الليدي ماري مونتاغو زوجة السفير البريطاني لدى الدولة العثمانية رسالة الى بلادها تتحدث فيها عن طريقه يستخدمها العثمانيون لتحصين أنفسهم من الجدري تتمثل في أخذ بعض المواد المعدية من جلد الشخص المصاب بالجدري ووضعها في خدوش سطحية بذراع الشخص المراد تحصينه. وقد اعتمدت هذه الطريقة في أوروبا بعد فترة من الرفض. ثم انتشرت هذه الطريقة في العالم كله . وفي عام 1796م استخدم الطبيب الفرنسي "ادوارد جينر" جدري البقر لتحسين الأشخاص ضد الجدري، مما ساعد في تشكيل مناعة داخل الجسم . ومهد هذا الطريق امام الأبحاث والدراسات لاكتشاف لقاح ضد الجدري مما أدى إلى انخفاض كبير بالتدرج في حالة الإصابة. وسجلت آخر حالة للجدري عام 1977م في الصومال، وفي 1980 م اعلنت منظمة الصحة العالمية انتهاء مرض الجدري من العالم وانتصار البشر عليه .

الكوليرا (1817 م 1823 م) :

ضرب وباء الكوليرا العالم عدة مرات منذ القرن التاسع عشر بداية من دلتا نهر الغانج بالهند، وحصد أرواح الملايين حول العالم .وقد انتج لقاء الكوليرا عام 1885م الى أن استخدام اللقاح لم يقضي على المرض واستمر المرض في الظهور وحصد الأرواح في بلدان متفرقة. وتعتبر منظمة الصحة العالمية أن موجة التفشي

الفصل الثاني: جائحة كورونا وانعكاساتها

السابعة للمرض التي بدأت عام 1961 م في جنوب آسيا، لا تزال مستمرة حتى الآن. وتشير بيانات المنظمة الى وفاة نحو ثلاثة آلاف طفل في اليمن بسبب الكوليرا منذ عام 2016. وطبقا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية يصيب وباء الكوليرا سنويا 1.3 مليون الى 4 ملايين شخص ويتسبب بمقتل 21 الفا الى 143 الف شخص ويتنشر الكوليرا أكثر في البلدان والأماكن التي يعاني سكانها من سوء التغذية أو الأماكن الفقيرة التي تعاني من تلوث الأغذية والمياه ويمكن مواجهته لتحسين الظروف المعيشية لهم ورفع جودة الخدمات الصحية.

الانفلونزا الإسبانية (1918 م 1919 م):

من أشهر الأوبئة في القرن العشرين وأكثرها حصدا للأرواح . ظهرت عام 1918 م في أواخر الحرب العالمية الأولى لتضيف إلى العالم معاناة جديدة إضافة الى معاناته ويلات الحرب وتفترض بعض النظريات نشوء المرض بالصين انتقاله منها الى أمريكا الشمالية وأوروبا، الى أنه لا يوجد أي دليل على ذلك. ولم تظهر أولى حالات الإصابة بالوباء في إسبانيا بل ظهرت في الولايات المتحدة أوائل عام 1918 م ثم في أوروبا، الى أن الرقابة على الصحافة آنذاك كانت تمنع نشر تقارير تتحدث عن انتشار الوباء لعدم تطبيق الروح المعنوية للجنود. وكانت الصحافة الإسبانية أول من تحدث عن الوباء في مايو/ أيار 1918 م باعتبارها دولة حافظت على مبدأ الحياد خلال الحرب ولذلك سمي بالأنفلونزا الإسبانية على الرغم من أنه كان قد قتل حينها مئات الآلاف في دول أخرى. لم يهتم العالم كثيرا بالوباء بسبب انشغالهم بأمور أخرى في أعقاب الحرب فضلا عن تضرر المنشآت الصحية ووفاة آلاف الاطباء وقد حصدت الانفلونزا الإسبانية أرواح 50 مليون شخص على الأقل حول العالم وإصابة نحو نصف مليار إنسان وساعد في انتشاره أكثر عودة الجنود المصابين بالوباء من الحرب الى مدتهم وقراهم .وكانت معدلات الوفاة في افريقيا والأماكن الفقيرة أعلى من الأماكن الغنية التي تتوفر بها رعاية صحية مناسبة وعلى عكس أنواع الانفلونزا الأخرى الإسبانية بقدرتها على إحداث مضاعفات مميتة في من أعمارهم من 45 سنة. وتشير الإحصائيات الى أن 99 بالمئة من الوفيات كانت في أشخاص أعمارهم أقل من 65 سنة، وأكثر من نصف الوفيات كانت في المجموعة العمرية ما بين 20 الى 40 سنة. وكان السبب الرئيسي للوفاة هو الاحتقان نتيجة نزيف رئوي أو التهاب رئوي ثانوي . ويرى البعض أن سبب المناعة لدى كبار السن ضد الأنفلونزا الإسبانية يعود لتعرضهم للأنفلونزا الروسية عام 1889م مما أكسبهم مناعة جزئية ضد الفيروس .

الفصل الثاني: جائحة كورونا وانعكاساتها

المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة او فيروس سارس (2002 م 2003 م):

المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة تعد مرضا يسببه أحد فيروسات كورونا السبعة التي يمكن أن تصيب البشر، ويشبه تركيبها الوراثي تركيب فيروس كورونا الجديد بنسبة 90 بالمئة . تقريبا ظهر وباء الالتهاب الرئوي اللانمطي الحاد سارس المعروف علميا أيضا بمتلازمة التنفسية الحادة، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2002 في مدينة فوشان بمقاطعة جوانجدونج جنوبي الصين وأصاب ثمانية آلاف و96 شخص، وتسبب في وفاة أكثر من 774 شخص في العالم ،حوالي 350 منهم في الصين، وآثار فيروس سارس موجة ذعر عالمية منذ ظهوره في نوفمبر/ تشرين الثاني 2002 حتى اختفائه في يوليو/تموز 2003 .وفي مارس/ آذار 2003 أصدرت منظمة الصحة العالمية تحذيرا من السفر الى مكان ظهور المرض ووصفته " بالتهديد العالمي " وفي خمسة يوليو/ تموز 2003 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس سارس قد جرى احتواؤه.

انفلونزا الخنازير (2009 م 2010 م):

ظهر وباء أنفلونزا الخنازير في المكسيك في مارس/ آذار 2009 لدى أشخاص يعملون في مزارع لتربية الخنازير بعد حدوث طفرة جينية للفيروس مكنته من الانتقال من الخنازير إلى الإنسان و بين البشر. وتقول بعض الدراسات أن الفيروس المسبب لجائحة الأنفلونزا الإسبانية عام 1918 م أصاب الخنازير أيضا ثم تحور بعد ذلك وانتقل مرة أخرى من الخنازير الى الإنسان . وفي يونيو/ حزيران 2009 م أعلنت منظمة الصحة العالمية أن الوباء أصبح في العديد من دول العالم و حصده أرواح الآلاف. كما حذرت من أن التحول السريع للفيروس يجعله أكثر خطورة ويصعب من اكتشاف لقاح مضاد له . وفي 2010 م قدرت منظمة الصحة العالمية الوفيات الناتجة عن الإصابة بالفيروس 18500 شخص حول العالم. بينما قالت دراسة نشرت عام 2012 م أن الاعداد الحقيقية للوفيات تتراوح بين 151 ألف الى 575 ألف. وقد واجه العالم جائحة أنفلونزا الخنازير بطرق الوقاية نفسها التي يجري الحديث عنها اليوم للوقاية من فيروس كورونا المستجد مثل العزل والتباعد الاجتماعي وما الى ذلك. ولاحقا صنع لقاح للمرض وأعلن عن احتوائه.

فيروس ايولا (2014 م 2016 م)

ظهر فيروس إيولا أول مرة عام 1976 م وتفشى في السودان وفي جمهورية الكونغو (زائير سابقا) في قرية تقع على مقربة من نهر إيولا الذي اكتسب المرض اسمه منها ويرجح أن يكون الخفاش آكل الثمار هو

الفصل الثاني: جائحة كورونا وانعكاساتها

مصدر الفيروس غير ان بعض انواع القردة مثل الغوريلا والشمبانزي هو ناقل الفيروس الاساسي للإنسان. ويتسم الفيروس بشدة فتكه وارتفاع معدل الوفيات لدى المصابين به إذ تصل الى نحو 50 بالمئة. وفي عام 2014 م تفشى وباء ايولا مرة أخرى في غينيا و انتقل منها الى عدة دول افريقية ووصل حتى الولايات المتحدة بواسطة مسافر واحد فقط. وحصد الفيروس أرواح أكثر من 11000 شخص وأصيب حوالي 27 ألف شخص في افريقيا. ولا يوجد حتى الآن علاج مرخص به لفيروس إيولا ولكن يحرص على توفير الرعاية الطبية المناسبة للمصابين وتقديم أدوية تعزز كفاءة الجهاز المناعي.¹

من خلال العرض المقدم لأهم الأوبئة والجوائح التي عرفها العالم عبر التاريخ نجد أن هناك عاملين مشتركين في التعامل معهما هما :

عزل المصابين وعزل المناطق التي يتفشى فيها المرض أو قطع التواصل معها. وهو ما طبقته غالبية الدول اليوم لمواجهة تفشي فيروس كورونا المستجد، وإن كانت بعض الدول قد تأخرت في تطبيق ذلك مثل بعض الدول الأوروبية كإيطاليا وإيران. كما نلاحظ أيضا من دراسة تاريخ الأوبئة و الجائحات العالمية ما يلي:

- أدت الأوبئة المحلية و الجائحات العالمية في الماضي إلى القضاء على ملايين من البشر، خاصة قبل اكتشاف اللقاحات والمضادات الحيوية

- تسارع انتشار الجائحات العالمية مع تطور وسائل المواصلات، فبعد أن كانت الأوبئة تنتشر خلال أشهر وسنوات، تسارع انتشارها في القرن العشرين الى أشهر وأسابيع.

- كانت البكتيريا والجراثيم مثل الطاعون والكوليرا والتيفوئيد سبب الجائحات القديمة، و ازداد وجود الفيروسات في الأوبئة الحديثة خاصة بعد اكتشاف المضادات الحيوية.

- نجحت اللقاحات في القضاء على شبه التام على أوبئة و جائحات كانت قاتلة في الماضي مثل الجدري وشلل الأطفال والأنفلونزا، وساعدت مضادات الحيوية في وقف الجائحات الجرثومية.

¹ مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية، 25 مارس 2020، أشد الأوبئة فتكا في التاريخ... وكيف تصدى لها العالم؟، 06 جويلية 2021، <https://www.trtarabi.com>

الفصل الثاني: جائحة كورونا وانعكاساتها

- ازدادت خبرة العلماء في كشف التركيب البيولوجي للبكتيريا والجراثيم وفي سرعة إنتاج اللقاحات والادوية المضادة.

- أهمية النظافة الشخصية وضرورة التباعد الاجتماعي والحجر والعزل، ودورها في تأخير انتشار الفيروس بسبب عدم وجود أية مناعة ضده في المجتمع.¹

2- اسباب انتشار فيروس كورونا في الجزائر

منذ ظهور جائحة كورونا بالصين وضعت الحكومة الجزائرية العديد من التدابير الوقائية وذلك لحماية صحة وسلامة المواطنين لتفادي انتشار فيروس كوفيد 19

من بين أسباب انتشار فيروس كورونا في الجزائر نجد:

-عدم غلق المطارات والموانئ ومداخل البلاد من الوافدين من خارج الجزائر بالرغم من أن الحالات الأولى المسجلة كانت من الوافدين من إيطاليا وفرنسا ومع ذلك لم تعلق الحكومة النشاط.

- التأخر في اتخاذ التدابير الصارمة والإجراءات الاحتياطية للوقاية من انتشار فيروس 19.

- نقص الوعي واستهتار فئة كبيرة من شرائح المجتمع الجزائري بخطورة الفيروس و مواصلتهم حياتهم بشكل عادي

3-تطور الوضعية لفيروس كورونا في الجزائر:

ظهرت أول اصابة في الجزائر عند وصول رجل إيطالي الجنسية في 27 فيفري 2020 وقد قامت السلطات الجزائرية بترحيله إلى وطنه في 28 فيفري 2020 ثم ظهرت إصابتين جديدتين في 2 مارس 2020، وبدأت عدد الإصابات ترتفع الى ان وصلت في أواخر شهر مارس الى 716 إصابة. وسجلت 44 وفاة، كما سجلت وزارة الصحة 37 مصابا، كما تزايدت عدد الاصابات بفيروس كورونا في شهر أفريل ليصل العدد الاجمالي الى 4006 حالة مؤكده، فيما بلغ اجمالي الوفيات الى 450 حالة، وقد ارتفعت عدد الحالات التي تماثلت للشفاء الى 1702 حالة، وقد وصل عدد الحالات تحت العلاج الى 6805 وتشمل 2714 حالة

¹ نعيم بوعموشة، فيروس كورونا (كوفيد 19) دراسة تحليلية، "مجلة التمكين"، جامعة الاغواط، الجزائر، المجلد 2، العدد 2، جوان 2020، ص-ص، 120-121

الفصل الثاني: جائحة كورونا وانعكاساتها

مؤكدة حسب التحليل المخبري و 4091 حالة محتملة حسب التحليل بالأشعة و السكانير، وفي شهر ماي وصل عدد الإصابات المؤكدة إلى 9394 حالة فيما بلغ إجمالي الوفيات إلى 638 وفاة وعدد الحالات التي تماثلت للشفاء إلى 5549 حالة بلغ عدد الحالات التي استفادت من العلاج حسب البروتوكول المعمول به إلى 17753 حالة.

وبقيت عدد الإصابات في ارتفاع في شهر جوان حيث وصلت إلى 13907 إصابة، وارتفع إجمالي عدد الوفيات إلى 912 وفاة، وتماثل 9897 مريضا للشفاء من الفيروس. كما بلغت في أواخر شهر جويلية عدد الإصابات بفيروس كورونا إلى 30394 إصابة وارتفع عدد الوفيات إلى 1210، وقد ارتفعت عدد الحالات التي تماثلت للشفاء إلى 20537 حالة .

و حسب آخر الاحصائيات لشهر اوت 2020 فقد بلغت عدد الحالات المؤكدة 41068 إصابة، ووصل عدد الوفيات إلى 1424 وفاة، بينما بلغ عدد حالات الشفاء 28874 حالة.

4-التدابير المتخذة للتصدي لنتفشي فيروس كورونا في الجزائر

أ- على المستوى الصحي

يحتوي القطاع الصحي على المستوى الوطني على 82 ألف و 716 سرير منها 2500 سرير تم تخصيصها للتكفل بالمصابين على مستوى 64 مصلحة الأمراض المعدية و 247 سرير لمصلحة الطب الداخلي و 79 سرير لمصلحة أمراض الرئة و 100 سرير في اختصاصات أخرى بالإضافة إلى 24 مصلحة للإنعاش بها 460 سرير، كما أن قطاع الصحة يتوفر على 5787 جهاز للتنفس الاصطناعي والتخدير والانعاش. 64 سيارة إسعاف مجهزة بألة التنفس الاصطناعية وقد اعتمدت الجزائر منذ 23 مارس على بروتوكول علاج جديد ضد كوفيد 19 يسمى الكلوروكين وهو علاج مضاد للملاريا ويستخدم لعلاج أمراض الروماتيزم، حيث انه اظهر نتائج مشجعة في كل من الصين وفرنسا .

وفي هذا الاطار اكد الوزير الاول جراد أن الدولة اتخذت جميع الإجراءات لعلاج المصابين وتم التعامل مع جميع المرضى، والخطوات التي قاموا باتخاذها تمت بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية لقول ممثل عن منظمة الأمم المتحدة "أن الجزائر تبذل جهودا ضخمة ولديها الوسائل لعلاج المرضى"

الفصل الثاني: جائحة كورونا وانعكاساتها

وفي الوقت الذي تحتاج فيه الجزائر بشكل عاجل الى معدات الحماية الطبية، تمكنت الصين من شراء المعدات على وجه السرعة والتبرع بها للجزائر، حيث قدمت الصين مجموعة من المساعدات الطبية للجزائر التي تشمل 500 ألف كممامة طبية من نوع N95 بالإضافة الى 2000 ملابس طبية واقية والقفازات الطبية وأجهزة التنفس الصناعي وغيرها من المستلزمات الطبية الاخرى من الصين الى الجزائر، بالإضافة الى وصول 13 طبيب صيني و8 ممارسي الصحة مختصين في تشخيص وعلاج فيروس كورونا .

ومن بين التعليمات الصحية لتجنب الإصابة بعدوى فيروس 19.

- غسل اليدين بالماء والصابون أو باستخدام معقم باستمرار.

- ترك مسافة أمان على الاقل متر واحد مع الاخرين.

- تغطية الفم والأنف عند العطاس أو السعال.

- تجنب ملامسة العينين والأنف.

- استشارة الطبيب عند ظهور الأعراض .

ب- على المستوى الاجتماعي

من بين الإجراءات والتدابير التي وضعتها الجهات المعنية في الجزائر ما يلي:

وقف الدراسة في المدارس والجامعات لمنع تفشي فيروس كورونا من خلال:

-إغلاق مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

-إغلاق الجامعات ومعاهد التعليم العالي.

- اغلاق المؤسسات التكوينية (مؤسسات التدريب المهني)

- إغلاق مدارس التعليم القرآني والزوايا واقسام محو الأمية.

- اغلاق المؤسسات التربوية الخاصة ورياض الأطفال.

الفصل الثاني: جائحة كورونا وانعكاساتها

- وضع تدابير التباعد الاجتماعي

- تطبيق التدابير لمدة 14 يوما

- تعليق نشاطات النقل الأشخاص

- تنظيم نقل الأشخاص

- غلق المحلات والمؤسسات

ج- على المستوى الاقتصادي:

تمثلت الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الحكومة الجزائرية على المستوى الاقتصادي في:

- التخفيف من قيمة فاتورة الاستيراد من 41 الى 31 مليار دولار.

- التخفيف من نفقات ميزانية التسيير ب 30 بالمئة دون المس بأعباء الرواتب.

- التوقف عن إبرام عقود الدراسات والخدمات مع المكاتب الأجنبية مما سيوفر للجزائر حوالي سبعة مليارات دولار سنويا.

- تأخير إطلاق المشاريع المسجلة أو قيد التسجيل التي لم يشرع في إنجازها.

- الإبقاء دون مساس على مستوى النفقات المتعلقة بقطاع التربية.

- التكفل في قانون المالية التكميلي عند إعدادة بخسائر المتعاملين الذين تضرروا من انتشار فيروس كورونا.

- تكليف الشركة الوطنية سوناطراك بالتخفيض من أعباء الاستغلال ونفقات الاستثمار من 14 الى 7 مليارات دولار من أجل الحفاظ على احتياطي الصرف.¹

¹ سهيلية سماح، الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، "مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية"، المجلد 5، العدد 3، أكتوبر 2020، ص-ص، 28-33.

5- كورونا و علم الاجتماع

اختفت فجأة جميع أشكال التجمعات البشرية خارج إطار الأسرة، وتلاشي المجتمع لصالح الانكفاء على الذات، والنكوص إلى الوحدة الأصغر في مكوناته، وفي حالة فريدة من تكبير الجسد، زادت الريبة من كافة أشكال التقارب، خالط ذلك شعور بالخطر والخوف من انتقال العدوى والمرض، كل ذلك في مجتمعات لا طالما قامت على نمط ثقافي يعزز الثقة والتقارب، ولئن طالت تدابير التباعد والعزلة، فانه يخشى ان تجعل التجمعات البشرية اليومية ارثا من الماضي، لأننا كائنات اجتماعية بطبعها ظهرت أشكال جديدة من محاولات التكيف الإطلاالات الصادحة بالغاء او التكبيرات من شرفات المنازل، وغير ذلك كثير مما حفلت به مواقع التواصل الاجتماعي.

بدأ علم الاجتماع مع دوركايم بتعظيم دور المجتمع وجعله مهيمنا على الفرد في صياغة حياته وسلوكياته، ومع فيبر واهتمامه بالفعل الاجتماعي ومعانيه، طور جورج هربرت ميد وبقية منظور التفاعلية الرمزية تصورا يمنح الفرد دورا محوريا في إعطاء معنى للعالم الاجتماعي، ومع أصحاب مدرسة "البناء الاجتماعي للواقع" أصبحت التصورات الفرد وأفكاره قادرة على صياغة واقعه الاجتماعي .

ولعل اللجوء الى علم النفس الاجتماعي يكون مدخلا لفهم علاقة الفرد بالمجتمع باعتباره وجهين لعملة واحدة في اوقات الجوائح التي يصبح فيها الفرد قادرا حقا على صنع واقعه بما يملك من أدوات الوعي الكافية لذلك وما يشكله الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين وفي حالة نادرة من العزلة أصابت أكثر من ثلث سكان العالم، لا بد أن تجري خلالها إعادة تشكيل الذات والجسد كمفاهيم ذات أبعاد اجتماعية، كما أنها تشير أفكارا حول الخلاص الفردي والثقة بالآخرين، والموت والخوف من تهديد غير مرئي، وكذلك تدابير التباعد الاجتماعي التي شلت الحركة الاجتماعية في المجالات العامة، وأطاحت بالمسافات الاجتماعية الحميمة والشخصية والاجتماعية والعامة وقلبت مقاييسها ويلزمننا كذلك فهم نزوع الناس إلى التندر وحبك النكات في للتعبير عما يجري من مفارقات مثيرة، وهذا يجيلنا الى تخصص فرعي آخر بالضرورة.

وقد يعين أصحاب منظور "البناء الاجتماعي" للواقع في دراسة إمكان التحكم بشكل العلاقات الاجتماعية وتنظيمها وفق التصورات الجديدة، وربما يشهد علم الاجتماع الجسد وهو يمشي على استحياء

الفصل الثاني: جائحة كورونا وانعكاساتها

لمعينة تأثر أجسادنا في العوامل والمؤشرات الاجتماعية دفعة قوية وهو يتعامل مع بيانات جديدة في زمن الأوبئة والحجر والتباعد الاجتماعي الجسدي.

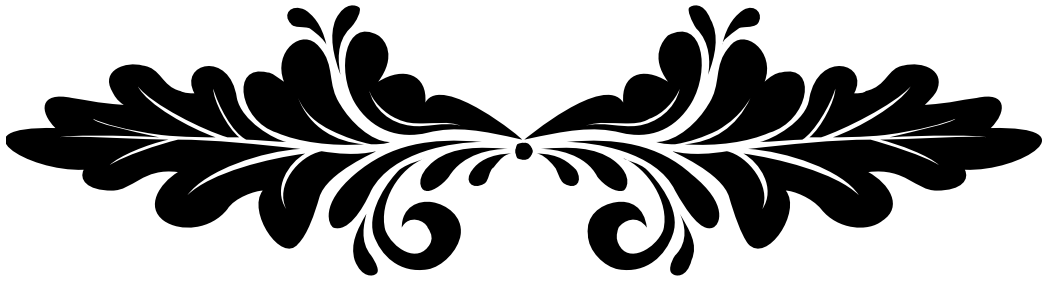
اظن ان البنائية الوظيفية ستشهد عودة قوية، إذا ما ثبت نجاح التضامن الاجتماعي داخل الأسرة والمجتمعات، دون ان يعني ذلك أفول التصورات الصراعية.

فالوجود الاجتماعي لا يحتمل أحد لونين، وقد نضطر الى مواجهة صراعاتنا هذه المرة بمنظور وظيفي أو العكس وقد نحتاج إلى أكثر من منظور لدراسة وفهم ما يجري داخل البيوت والاسر في هذه الاثناء وقد غدت ساحة للجزء الأكبر من الفعل الاجتماعي، وتحولت من مجال خاص الى مجال عام يطل منه الملايين على العالم وهم يمارسون أدوارهم ووظائفهم عن بعد¹

¹ مجموعة باحثين، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم، "مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية"، قطر، ط1، 2020، ص، ص، 10-13.

الفصل الثالث

منظمات المجتمع المدني و أدوارها الوظيفية



1- التطور التاريخي لمفهوم المجتمع المدني:

- لم يحظ مفهوم من المفاهيم باهتمام المنظرين والمفكرين والباحثين مثل الذي حظي به مفهوم المجتمع المدني. وربما ترجع هذه الجاذبية وهذا الاهتمام إلى حقيقة أن ظاهرة المجتمع المدني تمنح نفسها للبحث والدراسة للكثير من العلوم مثل: علم الاجتماع وعلم السياسة والفلسفة والقانون... إلخ. إضافة إلى ذلك فإن الكثير من المهتمين بالشأن العام من سياسيين وحقوقيين ورجال فكر ووطنيين ينظرون إلى فكرة المجتمع المدني بمثابة الدواء الشافي لكل أمراض المجتمع أو أن المجتمع المدني هو بمثابة مشروع اصلاحي جذري في عملية الانتقال من الاستبدادية والجمود والسلبية والتخلف إلى الديمقراطية والانطلاق و المواطنة الايجابية مما من شأنه أن يؤدي إلى تقدم المجتمع وحرية المواطن.¹

إن هذا الاهتمام بمفهوم المجتمع المدني وهذه الاهمية التطبيقية الواعدة له هي التي تكسبه القوة التي تجعله يستمر أو ينهض من جديد بعد كل سبات خاصة عندما يشهد العالم كما هو اليوم حركة فكرية نشطة وواسعة النطاق لملاحقة الظواهر الناجمة عن التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية من جهة ومحاولة إيجاد حلول أكثر نجاعة لمشكلات الإنسانية الضاغطة من جهة أخرى. فالمجتمع المدني هو للكثيرين كما سبقت الإشارة بمثابة حلم البشرية في مجتمع جديد عادل خاصة مع تنامي الوعي الإنساني بأهمية مبادئ مثل: الحرية والعدالة والمساواة وحقوق الإنسان والوعي الطبقي الجديد من جهة أخرى.²

إن هذا الاهتمام بمفهوم المجتمع المدني يكتسب في رأينا قوة ورواجا باستمرار، وأن ما قد يلحق به أحيانا من غموض وعدم دقة واضطراب ودبول هو مجرد انعكاس لواقع المجتمع الإنساني والحياة الإنسانية وما يكتنفها من ظلم واستبداد وقهر واعتداء وتعصب وعجز وقيود... إلخ من ناحية ونتيجة لطبيعة التطبيق وأهدافه من ناحية أخرى. لقد تعددت استعمالات المجتمع المدني وتنوعت. فمثلاً يستخدم المجتمع المدني في المجال السياسي كأداة للانتقال من القبيلة إلى الدولة ومن الثورة إلى الدولة من النظم الاستبدادية إلى الديمقراطية. ويستخدم المجتمع المدني في المجال الاجتماعي لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق المزيد من الاندماج الاجتماعي. وقد يستخدم المجتمع المدني ليكون جرساً ينذر عن الأخطار المحدقة بالنظام الديمقراطي.

¹ توماس ماير وأدوفو رهولت، المجتمع المدني والعدالة، ترجمة: راندا النشار وآخرون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010م، ص 85.

² إيلين ميكسينز وود وآخرون، المجتمع المدني والصراع الاجتماعي، ترجمة: خليل كلفت وآخرون، القاهرة: مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان، الطبعة الأولى، 1997م، ص 7.

وأخيراً قد يستخدم المجتمع المدني في التعبير عن الحاجة إلى اعتماد المواطنين على أنفسهم لا أن يكونوا عالة على الدولة. وإن هذا الاستخدام الأخير للمجتمع المدني يجعل منه موازياً أو ربما مكماً أو منافساً للدولة. فهذا التنوع في فهم واستخدام المجتمع المدني هو سبب الحذر منه أحياناً ويدعو إلى ضرورة التحديد الدلالي لمفهوم المجتمع المدني لتحقيق الدقة الامبيريقية المطلوبة، ولتجنب أي تضليل أو غموض في معنى مصطلح المجتمع المدني. ولكن هذا لا يتحقق في رأينا إلا بالاستناد إلى إطار نظري قوي ومتناسك، بالإضافة إلى ضرورة الحذر من المبالغة في تصوير غموض مصطلح المجتمع المدني ومن التشاؤم الزائد عن الحد في تقدير نتائج استخداماته خلال تاريخه الطويل.

لقد كان الفيلسوف اليوناني أرسطو هو أول المتحدثين عن المجتمع المدني. فالمجتمع المدني عند أرسطو كان يعني الجماعة السياسية المرادفة للرابطة السلطوية في دولة المدينة الأثينية. واستعاد الروماني شيشرون مصطلح المجتمع المدني اليوناني ليشهد توسعه جديدة ضمن التوسع لحقوق المواطنة المدنية الرومانية حتى شملت عام 212 ميلادية كل السكان الأحرار للإمبراطورية الرومانية.¹

ولقد ساد هذا المعنى الأرسطي وتحسيناته الرومانية لمصطلح المجتمع المدني رداً طويلاً من الدهر إلى أن بدأت تظهر في الخمسمائة سنة الأخيرة قراءات جديدة، ودعوات واستخدامات متنوعة للمجتمع المدني. حيث شارك المصلحون للسياسة والاجتماع إلى جانب العلماء والمفكرين في إحياء فكرة المجتمع المدني لينهض من جديد وبقوة ليشهد إقبالاً عاماً غير مسبوق. فلعب مصطلح المجتمع المدني دوراً كبيراً لدى الثائرين ودعاة الإصلاح والحقوق المدنية في كل مكان في هذا العالم. لقد وجد الناس في الكثير من البلدان المجتمع المدني مفيداً في النضال ضد شمولية النظم الاستبدادية والظلم الاجتماعي. ويشير عالم الاجتماع الألماني فرانك أدولف (2009) إلى أنه منذ ثمانينيات القرن العشرين المنصرم أصبح المجتمع المدني بما اكتسبه من تطور نظري وتطبيقي يلعب أدواراً متنوعة في مراحل الانتقال الديمقراطي من الوضع الديكتاتوري. ويحدد أدولف ثلاثة مراحل لهذا الانتقال الديمقراطي هي:

1 - مرحلة التحرير.

2 - مرحلة الديمقراطية.

3 - مرحلة الاستقرار.

¹ سراج أحمد ، في التاريخ الروماني: نشأة الجمهورية، بيروت: افريقيا الشرق، 2001م.

وذلك بناء على تحليلاته لمسيرة المجتمع المدني وعلاقته بالتطلعات والممارسات الديمقراطية في شرق أوروبا وغربها خلال النصف الثاني من القرن العشرين.¹

كان مع انهيار الامبراطورية الرومانية قد انتهى المجتمع المدني بمفهومه الكلاسيكي إلا أن الوضع أصبح أكثر سوءاً بالنسبة للمفهوم السياسي التقليدي لمصطلح المجتمع المدني كما ابتدعه أرسطو عندما قال القديس أغسطين من مفهوم المجتمع المدني وغلب المدينة الالهية على المدينة الدنيوية التي هي فقط تتطلب حسب رأيه وجود الدولة باعتبارها شراً لا بد منه لمقاومة النزاعات البربرية أما الخير فيمكن أن ينشأ بنعمة الله وليس نتيجة للممارسات السياسية . ولكن عاد مفهوم المجتمع المدني ليشهد انتعاشاً جديداً و كبيراً على يد القديس توما الاكوييني من خلال فهم الدولة على أنها الوسيلة الضرورية لمقاومة الخطيئة وبذلك أصبح المجتمع المدني والدولة مترادفين من حيث أن كلاهما يصف نفس المؤسسات السياسية.²

لم يجد المجتمع المدني بالطبع مكاناً في تصورات الحكم المطلق الذي يعد توماس هوبز أكبر المتحدثين باسمها. لقد كان كل هدف هوبز هو كيفية تحقيق السلام في أوروبا في العصور الوسطى التي كانت تمزقها الحروب الأهلية والدينية. فكثرة المتطلعين إلى السلطة تقود في رأي هوبز إلى الحرب الأهلية حيث أن زعماء الحرب لا يستطيعون من تلقاء أنفسهم أن يحققوا السلام وأن الحل في رأي هوبز هو دولة الحكم المطلق التي تعطي للناس السلام والاستقرار في مقابل السمع والطاعة من جانبهم . لقد فقدت فكرة المواطنة مع هوبز معناها السياسي وأن الأخلاق والمعتقدات تراجعت إلى مستوى النطاق الشخصي فقط. ولقد اهتم جون لوك بكيفية حماية ذلك النطاق الشخصي من خلال تحديد حدود سلطة الدولة المطلقة.

وبذلك بدأ الإنسان الفرد في الظهور من جديد على مسرح تاريخ الفكر. كما أن جعل لوك حق الملكية في مركز نظريته السياسية والاعتراف بأهمية الرأي العام يكون لوك قد مهد إلى الفصل بين المجتمع المدني والدولة.³ غير أن الفصل بين المجتمع المدني والدولة كان قد تحقق فعلاً على يد أتباع المدرسة التنويرية الاسكتلندية الذي يعد آدم سميث وآدم فيرجسون أشهر المتحدثين باسمها. لقد أصبح المجتمع المدني مستقلاً عن الدولة وبالتالي تحتضن هذه الحقبة الجذور الأولى للمفهوم المعاصر للمجتمع المدني. فحذر فيرجسون

¹ فرانك أدلوف، المجتمع المدني: النظرية والتطبيق السياسي، ترجمة: د. عبدالسلام حيدر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2009م ، ص 12.

² فرانك أدلوف، المجتمع المدني: النظرية والتطبيق السياسي ، مرجع سابق، ص 23.

³ على عبدالصاقد، مفهوم المجتمع المدني : قراءة أولية، القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، الطبعة الأولى، 2004 م. ، ص 2

مثلاً من الحكم الفردي الاستبدادي ومن المبالغة في الحرص على المصالح الخاصة واعتبر ذلك من أسباب الجمود والفساد السياسي والأخلاقي. ويرى أن علاج فساد الحياة العامة يكون من خلال المزيد من مجتمع مدني ارستقراطي جمهوري. وعلى عكس فيرجسون فإن آدم سميث قد أعطى أهمية للتنظيم وليس لحسن النوايا لتحقيق حالة من الرفاهية تشمل حتى الطبقات الدنيا في المجتمع .¹

ومن المقاربات القريبة من المفهوم المعاصر للمجتمع المدني هي تلك التي طرحها مونتسكيو في كتابه روح القوانين. مونتسكيو ينظر إلى مؤسسات المجتمع المدني باعتبارها حلقة وصل بين الدولة والمواطنين . وهذا الرأي لمونتسكيو الذي يجعل فيه المجتمع المدني يقف مع الفرد في مواجهة الدولة، يجعله يختلف مع هوبز الذي ترك المواطن أعزل في مقابل الدولة، وأن خير مثال على هذا التطور في مفهوم المجتمع المدني وتطبيقاته هو دور النقابات المساندة للعامل في مقابل صاحب العمل في العالم اليوم .² وهو ما يؤيد اعتبار النقابات ضمن مؤسسات المجتمع المدني. وسار المفكر الفرنسي جان جاك روسو في نفس اتجاه مونتسكيو في نظريته للعقد الاجتماعي لتحقيق المواطنة الحقيقية التي تهتم بالمصلحة العامة والقادرة على التعبير عن إرادة جماعية عامة تحت مظلة قانونية وهو المطلوب اليوم في رأينا في الكثير من المجتمعات. لكن روسو لا يكتفي بما ذهب إليه مونتسكيو في ضرورة القانون بل يجعل الشعب هو المشرع للقوانين. وبينما توصل مونتسكيو إلى فكرة الدور الوسيط للمجتمع المدني في المجتمع الديمقراطي فإن روسو اكتفى بالإجابة عن السؤال المتعلق بكيفية الجمع بين المصلحة الخاصة والإرادة الخاصة للمواطنين والمصلحة العامة والإرادة الجماعية العامة بتقديم إجابة افتراضية تقوم على أساس أن المصلحة العامة هي مجرد حاصل جمع المصالح والرغبات الفردية .³

ربما يتضح للقارئ مما سبق أن هناك من غلب المفهوم السياسي للمجتمع المدني من خلال تأييد المفهوم الديمقراطي الجمهوري كما هو الحال مثلاً مع جان جاك روسو بينما هناك من جعل المجتمع المدني مرادفاً للاقتصاد وذلك على أساس أن المجتمع المدني هو مجتمع اقتصادي بالدرجة الأولى كما هو عند جون لوك وآدم سميث. وخلال عصر التنوير الأوروبي ظهر معنى اجتماعي للمجتمع المدني بواسطة جمعيات المواطنين للرأي العام مستفيدة في ذلك من تطور صناعة الجرائد والكتب. ولقد ارتبط المعنى الاجتماعي للمجتمع المدني بشكل خاص وفي رأينا بالفيلسوف الألماني هيجل الذي تحدث عن المجتمع المدني باسم

¹ فرانك أدولف، المجتمع المدني: النظرية والتطبيق السياسي ، مرجع سابق، ص 27.

² الجوهري محمد، علم الاجتماع الصناعي، القاهرة: دار الكتاب للتوزيع، الطبعة الثانية، 1979م، ص 193.

³ فرانك أدولف، المجتمع ا لمدني: النظرية والتطبيق السياسي، مرجع سابق.

المجتمع الاهلي. فالمجتمع الأهلي المتميز عن الدولة يحقق معناه الاجتماعي في رأي هيجل بواسطة عناصر الدمج الاجتماعي وذلك مثل الاقتصاد والقضاء والشرطة والنقابات بالإضافة إلى الكنائس ومؤسسات التعليم والمجالس المحلية. فهيجل يعتقد أن العضوية في مثل هذه المؤسسات هي قنوات للتطهير المصلحي و للدفع نحو الالتزام بالمصلحة العامة مما يجعل المجتمع المدني عند هيجل مكانا للاندماج الاجتماعي والحرية العامة.¹ وهذه الأهمية للمجتمع المدني لتحقيق الاندماج الاجتماعي والسياسي وحتى الثقافي تجعل له دورا خاصا في المجتمعات التي تشهد تحولا من القبيلة إلى الدولة ومن الاستبداد إلى الديمقراطية.

وعلى الرغم من أن الفرنسي أليكسيس توكفيل هو من مفكري القرن التاسع عشر إلا أن تحليله الاجتماعي للمجتمع والدولة الأمريكية بحثاً عن النموذج المثالي المطلق للديمقراطية. يتضمن طابعاً مستقبلياً واضحاً. فتوكفيل لم يهتم بالتحول إلى الرأسمالية وإنما بالديمقراطية بوصفها شكل حكومي وحياتي في آن واحد. ولقد اكتشف توكفيل في هذا السياق وجود علاقة بين ثلاثة مفاهيم حديثة في المجتمع الأمريكي هي: الديمقراطية والمساواة و الفردية. ويعتقد توكفيل أن أسس الديمقراطية في المساواة الاجتماعية التي لها تأثير كبير على الحياة الاجتماعية الأمريكية. كما نوه توكفيل بدور الثقافة الأمريكية في الحفاظ على الديمقراطية وأن الدين والحرية يتعايشان مع بعضهما في مركز الأخلاقيات الأمريكية. كما أدرك توكفيل أهمية دور المؤسسات الوسيطة أو المجتمع المدني في المحافظة على الأخلاقيات الديمقراطية. في المؤسسات والجمعيات هي التي تشيع الحياة في الديمقراطية وتحافظ عليها كما أنها العامل الحاسم في تأسيس المجتمع المدني الذي هو الوسيط السياسي والاجتماعي وليس الاقتصادي بين الفرد والدولة.²

يرتبط المجتمع المدني بأحد مثل ارتباطه بالمنظر الايطالي انطونيو غرامشي في النصف الأول من القرن العشرين. والسؤال الرئيسي الذي شغل غرامشي هو لماذا نجحت الثورة الشيوعية في روسيا وفشلت في المجتمعات الغربية؟ حيث أرجع غرامشي السبب في هذا إلى ثقافة المجتمع المدني المهيمنة على المجتمعات الغربية الرأسمالية.

فالمجتمعات الرأسمالية محاطة ومحمية بمؤسسات المجتمع المدني التي تدافع عن الثقافة الرأسمالية وتجذرهما بين الناس في هذه المجتمعات. ويعدد غرامشي عدة مؤسسات للمجتمع المدني مثل المدارس والكنائس

¹ المرجع نفسه، ص 38.

² التايب عائشة ، تعزيز الشراكة مع المجتمع المدني لتنفيذ آليات الضبط الاجتماعي، طرابلس: "مجلة الجامعة المغربية"، العدد العاشر، 2010م ، ص 147.

والأحزاب والاتحادات والصحافة والنقابات... إلخ. وعلى الرغم أن جرامشي يميل إلى أهمية الثقافة وليس الاقتصاد على عكس ماركس إلا أنه لم ينظر إلى المجتمع المدني كمجال لنمو الأخلاق الديمقراطية والحريات العامة وإنما اعتبر جرامشي المجتمع المدني ساحة للصراع الطبقي ولكن بأساليب ثقافية. لذلك خص جرامشي المثقفين بدور مهم في صراع الطبقات الثقافي. من جهة أخرى لم يعط جرامشي للمجتمع المدني أي حق ذاتي في شكل حقوق الإنسان وحقوق المواطنة وحرية تكوين الجمعيات وحرية المنظمة إلا أن المنظمات غير الحكومية الدولية تستفيد من توظيف جديد لمصطلحات جرامشي في تحقيق عدالة عالمية.¹ وفي نفس هذا الاتجاه الاندماجي الثقافي تقريباً سار تالكوت بارسونز في تناوله للمجتمع المدني وذلك في إطار نظريته الاجتماعية الشاملة. بارسونز يرى أن الجماعة الاجتماعية والتي هي المجتمع المدني تقوم بوظيفة اندماج المجتمع بواسطة تحرير أعضاء المجتمع من قيود الروابط الجزئية. ويتمثل مبدأ تنظيم الجماعة الاجتماعية في الاتحاد والمشاركة على أساس من المساواة بين الأفراد ومبدأ التطوع الحر ومبدأ الحوار للوصول إلى القرار المناسب. ويرى بارسونز أن هذه الخصائص هي التي جعلت من المجتمع الأمريكي مجتمعاً مدنياً متميزاً.² ويذكرنا تحليل بارسونز هنا بتحليل كل من توكفيل وغرامشي من حيث طابعه الثقافي بل وحتى النفسي الذي ينسجم في رأينا مع التحليل الاجتماعي العلمي الأمريكي بشكل عام الذي يجعل من الدفاع عن النموذج الأمريكي بشكل خاص والغربي بشكل عام قضيتته المركزية باعتباره النموذج الأفضل عالمياً خاصة إبان الحرب الباردة بين الغرب والشرق في النصف الثاني من القرن العشرين المنصرم.

استفاد عالم الاجتماع الأمريكي إدوارد شيلز من فكرة دوركايم عن الرمز المقدس ومن فكرة الكاريزمية عند فيبر في تطوير نظرية عن المجتمع المدني وذلك على أساس أن المرء يجد في المجتمع أشخاصاً أو مؤسسات تتصف بصفة المقدس أو الكاريزمية وأن هذه المؤسسات والرموز لها وظيفة استقرارية اجتماعية لأنها تعبر عن الارتباط بالقيم المشتركة الموجودة في مركز المجتمع. وعلى أساس هذا الارتباط المشترك بين الأفراد واندماجهم في مجتمعهم يرى شيلز أن أعضاء مجتمع مدني ما قد ينتمون إلى مجالات اجتماعية متنوعة ولكنهم ينظرون إلى بعضهم البعض كمواطنين من خلال علاقتهم بمركز المجتمع الكلي. فشيلز يرى في إمكانية التمدين أو الوعي الاجتماعي طريقة تفكير وسلوك في آن واحد تربط الفرد بالمجتمع ككل وتجعله يراعي في سلوكه المصلحة العامة. وأن مثل هذا الشعور العام هو ما تحتاج إليه الديمقراطية الحرة.

¹ فرانك أدولف، المجتمع ا لمدني: النظرية والتطبيق السياسي، مرجع سابق، ص 45 .

² فرانك أدولف، المجتمع ا لمدني: النظرية والتطبيق السياسي، مرجع سابق، ص 57.

إن ملاحظات حنة أرندت على الديمقراطية الليبرالية على جانب كبير من الأهمية لتطوير المجتمع المدني خاصة في تمييزها بين الجانب الاجتماعي والجانب السياسي، وأن هذا الأخير أكثر أهمية في العملية الديمقراطية من خلال إعلاء المصلحة العامة. ولقد برهنت أرندت على هذا المنظور من خلال مقارنتها بين الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية. فالثورة الفرنسية كانت ثورة اجتماعية، وقد فشلت عندما دخلت دائرة العنف بينما الثورة الأمريكية كانت ثورة سياسية حقيقية وقد نجحت لأنها امتلكت الحرية المؤسسية في شكل برلمانات و جمعيات ومجالس مدن وقرى... إلخ الأمر الذي افتقدته الثورة الفرنسية ولهذا فشلت. فبينما أقر الثوار الأمريكيان عقداً اجتماعياً متبادلاً على أساس من المساواة بين الجميع مع احتفاظ الجميع بسلطاتهم فإن العقد الاجتماعي التراتبي للثورة الفرنسية كان على العكس من ذلك حيث طلب من الأفراد أن يتنازلوا عن سلطتهم لصالح الحاكم. فمبدأ الاتحاد الأمريكي جمع كل الأطراف المتناقضة في بناء للسلطة تسوده الثقة المتبادلة. ولهذا تعتبر حنة أرندت الاتحاد الأمريكي الأفضل من حيث مبدأ التنظيم الذاتي لمجتمع مدني.¹

ما في العصر الحديث فقد ساهمت سمات الوضع العالمي الجديد في إعطاء مفهوم المجتمع المدني دفعة كبيرة أدت إلى شيوعه وانتشاره في العالم على نحو غير مسبوق. ومما ساعد على هذا الانتشار لفكرة المجتمع المدني التطلع الواسع لشعوب العالم نحو الحرية والديمقراطية وثورة الاتصال العالمية والزيادة الهائلة في نفوذ حكومات الدول الرأسمالية خاصة بعد انهيار المعسكر الاشتراكي إضافة إلى الدور المتزايد للمنظمات الدولية غير الحكومية.² فالعالم اليوم يشهد صورة جديدة للمجتمع المدني من خلال موجة التحول الديمقراطي القائم على التعددية الحزبية والانتخابات الحرة. ولقد أطلق عالم السياسة الأمريكي المعاصر صمويل هنتنجتون على الحركة الديمقراطية العالمية المعاصرة اسم الموجة الثالثة للديمقراطية . لذلك أصبح مفهوم المجتمع المدني يستخدم في قيادة التحول نحو الديمقراطية بالإضافة إلى استخدامه في مقاومة النزعة الليبرالية الجديدة وهيمنة الشركات العالمية الكبرى والحكومات المتعاونة معها. كما يستخدم مفهوم المجتمع المدني اليوم في دول العالم الثالث في مقاومة الأنظمة الشمولية وفي تغيير البناء الاجتماعي التقليدي وإحلال نظام اجتماعي حديث محله.³

¹ فرانك أدولف، المجتمع المدني: النظرية والتطبيق السياسي، مرجع سابق، ص 61.

² على عبدالصديق، مفهوم المجتمع المدني، مرجع سابق، ص 19.

³ إلين ميكسينز وود وآخرون، المجتمع المدني والصراع الاجتماعي، مرجع سابق؛ على عبدالصديق، مفهوم المجتمع المدني : قراءة أولية، مرجع سابق.

2- مفهوم المجتمع المدني

إذا كانت الخاصية المميزة في المعرفة عموماً محكمة بتحديد مفاهيمها وبناء معجمها الخاص من خلال وجود آلية وطريقة واضحة في بنية المفهوم وتنظيم الميدان المعرفي في موضوعه وتخصه وافقه، فإن مفهوم المجتمع المدني لا يزال أسير مشكلة المعنى بتعبير فيبر.

بداية نميز في التعاريف التي أعطيت للمجتمع المدني بين مستويات عدة.

فالمستوى الأول يحصره في الفعالية التي تشجعها الممارسات التعاونية والتشاركية التي هي الجوهر المشترك للعديد من أفكار المجتمع المدني.¹

والمستوى الثاني يحده في مجموع المؤسسات المدنية والاجتماعية ومن ثم القنوات التي يتم فيها للمجتمع الحديث التعبير عن رغباته والدفاع عن نفسه في وجه ما يعرف عند هوبز اللوفيتان.²

أما المستوى الثالث فقد تعاطى فيه أصحابه مع هذا المفهوم بنوع من الاحتراس مخافة التمنيظ وغياب الدلالة الكافية والجامعة والمناعة فعده كريشان كومار.³ مفهوماً فضفاضاً يميل ليعني كل الأشياء وكل الأشخاص، و يؤكد أن الشعبية المتنامية لهذا المصطلح تزيد من تراكم الالتباسات الموروثة عنه وتخلق قلقاً وتناقضات صريحة حوله، ذلك أن الكتابات عنه كانت احتفالية بدل أن تكون نقدية وحسبه محمد أحمد بنيس.⁴ مفهوماً إجرائياً يساعد على اجترار قراءات جديدة لطبيعة الحراك الاجتماعي بعد أن حالت البلبلة الأيديولوجية دون التعامل العلمي معه، في وقت عد هذا المجتمع ممارسة يومية وخيار اجتماعي و رهان سياسي ضد الدولة الشمولية الراعية والموجهة لفعاليات البشر، كما يعني أيضاً دور القطاع الخاص المنظم و القوي بوصفه حامياً فعلياً في لهذا المجتمع الذي يشكل دوراً حاسماً وأساساً.⁵

¹ كلاوس أوفه، المجتمع المدني و النظام الاجتماعي، "مجلة الثقافة العالمية"، ع 107، 2001، ص 57

² سعيد بنسعيد العلوي، المثقف العربي و استراتيجيات التنمية، "مجلة الوحدة"، ع 66، 1990، ص 6

³ كريشان كومار، حول مصطلح المجتمع المدني، "مجلة الثقافة العالمية"، ع 10، 2001، ص 3

⁴ محمد أحمد بنيس، المجتمع المدني العربي و التباسات التأصيل، "مجلة وجهة نظر"، ع 7، 2000، ص 14

⁵ عمر البرنوصي، مفهوم المجتمع المدني، "مجلة فكر و نقد"، ع 37، 2001، ص 23

وفي السياق نفسه نجد ثلاثة تعاريف تخص السيسولوجيا السياسية وتعني به مجموع المؤسسات التي تتيح للأفراد التمكن من الخيرات والمنافع العامة دون تدخل أو توسط الحكومة.¹

أما التعريف الثاني فهو للندوة التي عقدت في بيروت سنة 1992 التي اقترحت التالي: المجتمع المدني المقصود في هذه الندوة هو مجموع المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة، منها أغراض سياسية كالمشاركة في صنع القرار على المستوى القومي ومثال ذلك الأحزاب السياسية ومنها أغراض نقابية كالدفاع عن المصالح الاقتصادية لأعضاء النقابات، ومنها أغراض مهنية كما هو الحال في النقابات للارتقاء بمستوى المهنة والدفاع عن مصالح أعضائها، ومنها أغراض ثقافية كما في الاتحادات الكتاب والمثقفين والجمعيات الثقافية التي تهدف إلى نشر الوعي الثقافي وفقا لاتجاهات أعضاء كل جمعية ومنها أغراض اجتماعية للإسهام في العمل الاجتماعي لتحقيق التنمية وبالتالي يمكن القول إن الأمثلة البارزة لمؤسسات المجتمع المدني هي: الأحزاب السياسية، النقابات المهنية، النقابات العمالية، والجمعيات الاجتماعية والثقافية.²

3- مساهمة المجتمع المدني من خلال ادواره الوظيفية في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

كان لا بد لمنظمات المجتمع المدني من دور مساند لمؤسسات الدولة الرسمية في مجابهة جائحة كورونا عقب إصدار منظمة الصحة العالمية في يناير 2020 نداء إلى جميع دول العالم بأن تكون على أهبة الاستعداد للوقاية من خطر الانتشار الدولي لفيروس كورونا المستجد، وما تبع ذلك من إعلان حالة الطوارئ في العالم وهو ما طرح العديد من التساؤلات حول ماهية الأدوار التي من المفترض أن يلعبها المجتمع المدني لمواجهة هذه الجائحة، وما نتج عنها من صعوبات وعوائق اقتصادية.

يتبلور لمنظمات المجتمع المدني في ظل اتساع موجة انتشار جائحة كورونا دور هام واستراتيجي لتكون بمعية مؤسسات الدولة على قدر من الجاهزية لمواجهة تلك الجائحة وآثارها، ويمكن القول أن دور تلك المنظمات يتمركز في اتجاهات ثلاثة.³ وهي :

¹ المرجع نفسه، ص3

² اليملولي رشيد ، مقال حول " إشكالية المجتمع المدني في المغرب، "مجلة جدلية الالكترونية "يوم الأربعاء 15 أكتوبر 2014

³ طريقي غيث 19/ 03/ 2020 ، مقال حول " دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة جائحة كورونا "، 2021/08/12، jamaity.org

دور توعوي:

يتمثل في نشر الوعي لدى المواطنين حول خطورة وباء كورونا ، وتحسيسهم بضرورة الالتزام بقواعد الصحة الأساسية، ووسائل الوقاية من هذا الوباء الخطير وتقديم المعلومات الإرشادية لمساعدة المواطنين على التصدي للشائعات في ظل هذه الأزمة، وتوعية الجمهور بخطورة عدم الانضباط والاستهتار بإجراءات السلامة والذي ستكون له عواقب وخيمة على كافة أطراف المجتمع في حال استمراره، لقد أصبح دور منظمات المجتمع المدني وتأثيرها في الصحة العالمية خاصة موضوعا شديدا الأهمية نتيجة للتغيرات الديمقراطية في البيئة السياسية للبلدان والحاجة للابتكار بالصحة العالمية .

دور ميداني:

يقوم على مساعدة الدولة في التصدي لهذا الوباء من خلال توفير الأطر المؤهلة لمعالجة الآثار الناجمة عن تلك الجائحة، مثل: تقديم المساعدات العينية والصحية للمواطنين وتوزيع المواد الغذائية على المحتاجين وتوفير المتطوعين المؤهلين للمساعدة في أعمال الرعاية في مناطق الحجر الصحي مثل منظمة الهلال الأحمر المتخصصة في الاسعاف والانقاذ المدني ومبادراتها خلال هذه الفترة والتدخل العاجل لمواجهة أي انتهاكات لحقوق المواطنين خلال حالة الطوارئ الصحية، من خلال مساعدة الضحايا في انصاف وتعويض عادل والضغط لمحاسبة المسؤولين عن تلك الانتهاكات.

دور رقابي:

يتم من خلال متابعة المؤسسات لتطورات الأزمة وكيفية تعامل الحكومة معها ،ومتابعة شكاوى المواطنين داخل الحجر الصحي والرقابة لضمان احترام السلطة التنفيذية لأحكام الدستور واحترام الحقوق والحريات اثناء فترة الطوارئ . كما تعمل منظمات المجتمع المدني في السياق المحلي والوطني على المتابعة اليومية للوضع الاجتماعي في تفاصيله من خلال متطوعين وفاعلين محليين بحيث يسجلون في كل منطقة الاختلالات والتجاوزات ويعملون على التبليغ عنها عبر وسائل عديدة: جمعيات حماية المستهلك ،مراسلة واخبار

السلطات المحلية المعنية، صفحات على الفيس بوك واليوتيوب تنشأ لهذا الغرض بحيث يجعل الوعي الفوري التجاوزات والاختلالات من الحلول اسرع و اسهل وانجح.¹

أن دور منظمات المجتمع المدني لا يتعارض بالمطلق مع ما تقوم به الحكومة من اجراءات رسمية لمواجهة هذه الجائحة، بل هو مكمل له لذلك ينبغي على الحكومة ان تقوم بإشراك المجتمع المدني في جهودها للتصدي لتداعيات تلك الجائحة وان تسهل جميع أنشطته وأعماله.

وحتى تستطيع منظمات المجتمع المدني القيام بدورها بفعالية مطلوب من السلطات ان تساعدها على ذلك من خلال إيجاد بيئة تشريعية وسياسية براجمية جديدة وأن تعترف بالدور المهم لتلك المنظمات وتعزيز كما يجب على منظمة الصحة العالمية أن يكون لها دور في تدعيم الشركات بين وزارة الصحة ومنظمات المجتمع المدني ويجب أن تكون مشاركة منظمات المجتمع المدني في مجابهة هذا الفيروس مشاركة رسمية وليست رمزية فقط .

4-تجارب مقارنة خلال فترة الوباء:

هي مجموعة من الأدوار التي أخذها المجتمع المدني على عاتقه خاصة في هذه الفترة العصيبة التي يمر منها العالم وحاول تجسيدها من خلال عدة تظاهرات، ففي تونس على سبيل المثال انضم أكثر من 100 الف شخص إلى مجموعة على الموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تجمع بين متطوعين للمساعدة في مكافحة الفيروس، المجموعة لديها الآن 24 مركز تنسيق في جميع أنحاء البلاد، جمع متطوعيه الأموال والإمدادات الطبية وقاموا بتطهير الأماكن العامة وعملوا مع السلطات المحلية لتحديد الأسر ذات الاحتياجات المالية العاجلة، في إيران قامت مجموعة من الشركات والمتطوعين بتسليم 70 ألف جهاز تنفس ومعدات حماية أخرى للعاملين الصحيين الإيرانيين وبالمثل في بولندا ظهرت منصات جديدة على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يتم من خلالها تقديم الدعم والتنظيم لتزويد الطاقم الطبي بالمعدات والطعام، بدأت تظهر العديد من المبادرات المحلية الاخرى حيث قامت مجموعة من الجمعيات في المغرب بتوفير منصات رقمية تساعد التلاميذ في عملية التعليم عن بعد و تقديم لهم خدمات التوجيه الاكاديمي و النفسي ، على الرغم من أن كل هذه المجموعات تهدف إلى تلبية الاحتياجات الفورية للناس، فإن بعض النشطاء الذين يقودون المسؤولية

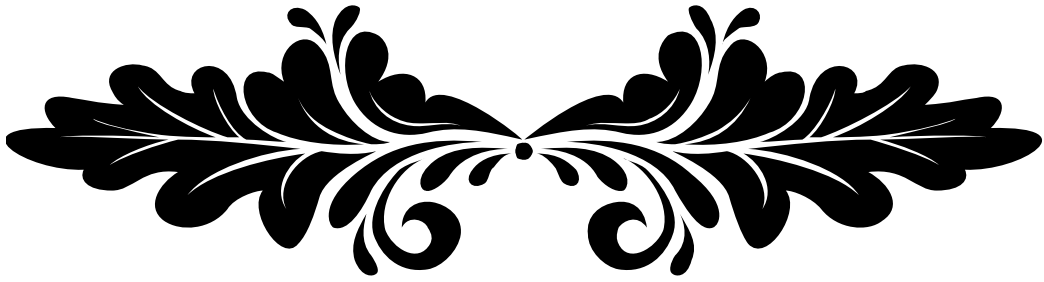
¹ حسن مروان، مقال حول " جمعيات المجتمع المدني وجهود مكافحة وباء كورونا " نشر في جريدة المغربس الكترونية بتاريخ 16 ابريل 2020

الفصل الثالث: منظمات المجتمع المدني وادوارها الوظيفية

في الولايات المتحدة وأماكن أخرى يسعون أيضا إلى تعزيز مهمة سياسية أوسع: تعزيز مرونة المجتمع تجاه الازمات المستقبلية وبناء اساس الحركات الاجتماعية الجديدة للحكم السياسي والتغير الاقتصادي. في حين لم يختلف المجتمع الجزائري عن سابقه من المجتمعات ومشاركة المجتمعات المدنية بشتى اطيافها في الحد من انتشار فيروس كورونا وذلك من خلال تعقيم جل المؤسسات العمومية وتوزيع الكمادات الطبية والمعقمات مع التوعية اللازمة لذلك .

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية



1- منهج الدراسة:

يتميز منهج دراسة الحالة عن غيره من مناهج البحث العلمي بكونه لا يحدد عينة ومجتمع للبحث، بل يختار حالة محددة لتناولها وفحصها بشكل دقيق، وتتم عملية اختيار الحالة للدراسة وفقاً لشروط محددة، للتوافق مع طبيعة الدراسة المختارة لها، وليس بشكل عشوائي ليس من شأنه أن يخدم أهداف الدراسة، إن منهج دراسة الحالة فريد بنوعه بشكل عام عن مناهج البحث العلمي الأخرى، ويلجأ إليه الباحثون في حالة الرغبة في الحصول على نتائج ومعلومات تفصيلية حول فئة محددة.

مفهوم دراسة الحالة:

يمكن تعريف منهج دراسة الحالة بأنه المنهج العلمي الذي يهتم بدراسة كافة الجوانب الخاصة بظاهرة ما، أو التعرف على خصائص حالة ما قد تكون متمثلة في موقف أو فرد أو جماعة يجمعهم عمل أو هواية أو خلفية؛ ويشار إليه في بلد نشأته فرنسا بالمنهج المونجرافي، والذي يقصد به المنهج المختص بتقديم وصف شامل لموضوع محدد.

أهداف دراسة حالة:

يهدف منهج دراسة الحالة إلى تناول الموقف الكلي، مع الاهتمام والتركيز على الجزئيات ومعالجتها، وتناول العلاقات التي تجمعها فيما بينها، وتجمعها بالموقف الكلي الذي تشكل جزءاً منه؛ وبناءً على ما سبق فإن منهج دراسة الحالة يستخدم في الحالات الآتية:

1. في حالة كان الباحث راغباً في تناول وحدة واحدة، ودراستها على نحو مفصل في بيئتها الاجتماعية والثقافية.
2. في حالة كان الباحث راغباً في الاطلاع على تطور وحدة ما عبر التاريخ.
3. في حالة رغبة الباحث في تناول الحياة الفردية لفرد أو جماعة معينة ودراسة احتياجاتهم الاجتماعية والدوافع وراء أفعالهم، واهتماماتهم.
4. كما أنه يستخدم بجانب المناهج البحثية الأخرى، في حالة رغبة الباحث بإيضاح جانب ما من جوانب الدراسة، والتي يرى أن التحليل الإحصائي لم يقدم شرحاً وافياً للديناميكية المؤثرة على حدوثها.

2- خطوات منهج دراسة الحالة:

1. اختيار الظاهرة أو المعضلة، أو الحالة التي يرغب الباحث في إخضاعها للدراسة.
2. تخصيص المفاهيم، وصياغة الفرضيات العلمية.
3. التعريف بعينة الدراسة، والمتمثلة في الحالة.
4. اختيار الوسائل المناسبة لجمع البيانات (مقابلة، ملاحظة، وغيرها).
5. حصر البيانات، وتدوينها، وتناولها بشكل تحليلي.
6. التوصل إلى نتائج، وصياغة توصيات بناءً عليها.¹

3- حدود الدراسة:

المجال المكاني

لقد تمت دراستنا على مستوى ولاية الأغواط وفيما يلي نبذة تعريفية عنها:
هي إحدى الولايات الجزائرية الثماني والخمسين تحمل الرقم (03) ضمن التقسيم الإداري للبلاد يحدها شمالا ولاية تيارت، غربا ولاية البيض، جنوبا ولاية غرداية وشرقا ولاية الجلفة، وعاصمة الولاية هي مدينة الأغواط .
تتوسط بذلك منطقة الأطلس الصحراوي وبالتالي منطقة السهوب .تشتهر بالنخيل وبكرم أهلها كما أنها تعرف بتربية المواشي بحكم طابعها الرعوي والسهبي. حيث تتربع على مساحة 250057 كيلومتر مربع وتعداد سكانها 517125 نسمة بمعدل كثافة يبلغ 13ن/كم لإحصائيات 2017 وتشتهر الولاية أيضا بإنتاجها للغاز الطبيعي حيث فيها حقول هامة بمنطقة حاسي الرمل وبها احتياطي ضخم من هذه المادة الحيوية مما أهل الجزائر لاحتلال مكانة هامة عالميا في مجال الطاقة .وتضخ هذه المادة عبر عدة أنابيب لتغذي أوروبا.

المجال الزمني:

كانت بداية الاطار النظري في 20 جوان من العام الدراسي 2021/2020.

بينما كانت المقابلات بداية من 1 سبتمبر واستمرت لمدة ثمانية ايام من نفس الشهر والعام الدراسي .

¹ سعديحي، 2021/01/02، منهج دراسة حالة في البحث العلمي، 2021/09/13، drasah.com

4- الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء في الدراسة لا بد من التطلع على الظروف والإجراءات التي سيتم فيها إجراء هذا البحث الميداني لهذا جاء الدراسة الاستطلاعية التي مهدت للبحث في حين تنقلنا الى مقر ولاية الأغواط للاستفسار عن الجمعيات التي تمثل المجتمع المدني وقبولنا بالتكتم وعدم التعاون. ثم تنقلنا الى مقر بلدية الأغواط ووجهنا إلى جناح الجمعيات وقبولنا هناك بالترحيب والمساعدة على ما أتينا لأجله، حصلنا على أسماء بعض الجمعيات وارقام الهواتف، ثم تم الاتصال بهم وإجراء المقابلات المرجوة في الحصول على أكبر عدد ممكن من المعلومات والبيانات

5 - مجتمع الدراسة:

ويقصد بالمجتمع الكل أي الذي يمثل الاصل تمثيلا كاملا بجميع طبقاته وشرائحه وخصائصه.

أجريت الدراسة على منظمات المجتمع المدني بالأغواط حيث مجتمع الدراسة هو جمعيات المجتمع المدني لولاية الأغواط.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وتعني الشريحة التي يتم اختيار مفرداتها من المجتمع بصورة احتمالية وموضوعية في نفس الوقت بحيث تعطي جميع افراده فرصة متساوية للاختيار. اشتملت الدراسة على ثلاث جمعيات تحمل طابع مختلف داخل تراب الولاية.

6 - أدوات جمع البيانات:

الملاحظة

تعريف الملاحظة:

هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة.

وتعتمد الملاحظة على خبرة وقابلية الباحث في الصبر لفترات طويلة لتسجيل المعلومات.

الخطوات الضرورية لإجراء الملاحظة:

- 1- تحديد الهدف الذي يسعى الباحث في الحصول عليه.
- 2- تحديد الأشخاص المعنيين بالملاحظة مع الأخذ في الاعتبار ضرورة الاختيار الجيد والملائم لهؤلاء الأشخاص.
- 3- تحديد الفترة الزمنية اللازمة للملاحظة بحيث يتناسب مع الوقت المخصص للباحث.
- 4- ترتيب الظروف المكانية الملائمة للملاحظة.
- 5- تحديد النشاطات المعنية بالملاحظة (ما يتطلب معرفته من الملاحظة).
- 6- جمع المعلومات بشكل نظامي ثم تسجيلها.

مزايا الملاحظة:

- 1- المعلومات التي تجمع باستخدام أداة الملاحظة تكون أكثر عمقا من استخدام الأدوات الأخرى.
- 2- تؤمن الملاحظات للباحث معلومات شاملة ومفصلة ومعلومات اضافية لم يكن حتى يتوقعها.
- 3- تؤمن للباحث أيضا معلومات دقيقة أقرب ما تكون للصحة.
- 4- العدد المطلوب ببحثه من العينات هو أقل مقارنة بالأدوات الأخرى. فالباحث لا يستطيع ملاحظة إلا ظاهرة واحدة أو نشاط واحد يخص شخص أو عدد محدود من الأشخاص.
- 5- تسجيل المعلومات ساعة حدوثها وفي نفس وقت حدوث النشاط أو الظاهرة.

عيوب الملاحظة:

- الشخص القائم بالبحث قد يواجه بتعمد الناس التصنع وازهار ردود فعل وانطباعات غير حقيقية عند وقوعهم تحت الملاحظة.
- قد تعوق العوامل الخارجية الملاحظة : كالطقس العوامل الشخصية الطارئة للباحث.
- الملاحظة محدودة بالوقت الذي تقع فيه الأحداث وقد تحدث الأحداث في أماكن متفرقة تصعب وجود الباحث فيها كلها¹

¹ صخري محمد، 2019/10/05، تعريف الملاحظة كأداة في البحث العلمي ومزاياها، politics-dz.com، 2021/09/13

المقابلات:

تعريف المقابلة:

المقابلة هي عبارة عن نوع من الاستبيان يجريه الباحث بهدف جمع المعلومات شفويًا، وعلى عكس الاستبيان التقليدي الذي يتم فيه أخذ رأي العينة بصورة مكتوبة، ففي المقابلة يجمع الباحث الاستجابات من العينة بصورة شفوية مباشرة.

كيفية إجراء المقابلة بشكل صحيح:

يجب على الباحث أن يلتزم بمجموعة من الإجراءات عند إجراء المقابلة ومنها:

- 1- إعداد الأسئلة بشكل جيد قبل طرحها على العينة وتحديد الهدف من السؤال.
- 2- يجب على الباحث إعداد المكان وتحديد الوقت المناسب لكل فرد من أفراد العينة وتعتبر هذه من أهم مسؤوليات الباحث.
- 3- يجب على الباحث توحيد الأسئلة لجميع أفراد العينة لضمان دقة النتائج والمعلومات.
- 4- يجب على الباحث إعداد طريقة فعالة لتسجيل المقابلة ويفضل الاستعانة بالتسجيلات الصوتية أو المرئية بالإضافة إلى الملاحظات المكتوبة.

الأخطاء التي قد يقع بها الباحثون أثناء إجراء المقابلة:

يقع الباحثون في العديد من الأخطاء أثناء إجراء المقابلة ومن ضمنها:

- 1- عدم قدرة الباحث على خلق مناخ يسوده الثقة بين الباحث والعينة.
- 2- أن يستخدم الباحث أسلوب قد يستفز العينة مثل التعالي المبالغ به.
- 3- أن يوجه الباحث العينة نحو إجابات بعينها.
- 4- إهمال الباحث للتسجيل الفوري للملاحظات والتي قد تضيع في طي النسيان بمرور الوقت.
- 5- أن يختلف أسلوب تعامل الباحث من فرد إلى آخر.¹

¹ مجدي احمد، 2018/11/18، تعريف المقابلة في البحث العلمي، 2021/09/13، maktabtk.com

دراسة حالة:

مفهوم دراسة الحالة في البحث العلمي:

دراسة الحالة في البحث العلمي هي دراسة شاملة وعميقة للفرد أو مجموعة من الأفراد. إنها أكثر أنواع البحث شعبية. وهدفها يمكن أن يكون فهم الوحدة أو الظاهرة المدروسة، أو التفاعل بين عوامل متعددة توضح الواقع الحالي أو التطور الذي يحصل في فترة معينة. ومن الأمثلة على دراسة الحالة في البحث العلمي الدراسات الانتولوجية والاجتماعية، ودراسة الريف والبادية والحضر، دراسة العمال الذين يشاركون في إدارة المؤسسات، ودراسة المرأة وجنوح الأحداث، ودراسة اللاجئين من دول أخرى وغيرها.

وظائف دراسة الحالة في البحث العلمي:

- تصف دراسة الحالة في البحث العلمي، الحالة من منظور تحليلي وتفصيل دقيق أكثر من الأساليب الأخرى المستخدمة في جمع المعلومات.
- تفحص العوامل المعقدة التي يتضمنها الموقف المعني من أجل التعرف على العوامل المسببة للحالة المنوي دراستها.
- تهدف دراسة الحالة في البحث العلمي إلى دراسة كل شيء عن الحالة المدروسة بدلا من دراسة بعض الشيء كما هو الأمر في الطرق الإحصائية.
- توظف دراسة الحالة في البحث العلمي أكثر من أسلوب، فهي تستخدم المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمقابلة، والاستبيان، ومقاييس التقدير وتنظر إلى الإحصاء على أنه يستخدم لفحص النظريات. وتبرز قيمتها في الجوانب التشخيصية، والإدارية، والعلاجية. إنها تعمل على تطوير الأفكار التي تقود إلى النتائج وأحيانا إلى الفرضيات المراد فحصها. ويمكن أن تستخدم أيضا في تطوير مفاهيم جديدة أو فحص مفاهيم موجودة.¹

¹ سعديحي، 2021/03/15، دراسة حالة في البحث العلمي، 2021/09/13، drasah.com

الفصل الخامس

عرض ومناقشة معطيات الدراسة



1- البيانات العامة:

بما أننا قمنا بالمقابلة مع ثلاث جمعيات فيمكن تحديدهم بالترتيب:

جمعية التكافل الاجتماعي كحالة أولى، الجمعية التنسيقية الولائية للجمعيات الحرفية كحالة ثانية، ثم جمعية شبابنا كحالة ثالثة.

الحالة الأولى

تعريف جمعية التكافل الاجتماعي:

جمعية التكافل الاجتماعي هي جمعية خيرية ذات طابع إنساني تهتم بفئة المعوزين وبث روح التكافل بين فئات المجتمع والهدف منها إنقاص معاناة المعوزين والمحتاجين ودورها كهمزة وصل بين المحسنين والمحتاجين في حين أنها تتكون من 7 أفراد يمثلون المكتب و 21 شخصا يمثلون الجمعية العامة وتنشط داخل تراب ولاية الأغواط وأن بداية برنامج الجمعية في مكافحة وباء كورونا كان منذ بداية انتشار الوباء داخل المجتمع الأغواطي.

أهداف جمعية التكافل الاجتماعي:

- التكفل بالفئات المعوزة من المجتمع.
- مساعدة المحتاجين في شتى المجالات.
- الحد من انتشار المعاناة لدى الفقراء.
- التضامن مع جل شرائح المجتمع.
- المشاركة في كل الأعمال التطوعية.

الحالة الثانية

تعريف جمعية التنسيقية الولائية للجمعيات الحرفية:

التنسيقية الولائية للجمعيات الحرفية هي جمعية ذات طابع اجتماعي يشترك المؤسسون والمنخرطون في تسخير معارفهم ووسائلهم بصفة تطوعية و لغرض غير مريح من أجل ترقية نشاطها وتشجيعه في إطار الصالح العام دون مخالفة الثوابت والقيم الوطنية ودون المساس في النظام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها في

حين تتكون الجمعية من 7 أفراد يمثلون المكتب و 8 أفراد يمثلون الجمعية العامة وتنشط داخل تراب ولاية الأغواط وأن بداية برنامج الجمعية في مكافحة وباء كورونا كان منذ بداية انتشار الوباء داخل المجتمع الأغواطي.

أهداف الجمعية التنسيقية الولائية للجمعيات الحرفية:

- رفع انشغالات كل الفاعلين في القطاع والجمعيات الحرفية.
- تمثيل الحركة الجمعوية أمام السلطات العمومية.
- تجسيد المبادرات بالشراكة مع السلطات المحلية.
- التنسيق والتشاور بين الجمعيات.
- الاتصال بالقطاعات الأخرى مثل مديرية النشاط الاجتماعي ومديرية الفلاحة.

الحالة الثالثة

التعريف بجمعية شبابنا:

جمعية شبابنا الثقافية السياحية تهتم بفئة الشباب وتعني بمستواهم الثقافي والفكري بالإضافة الى نشاطها السياحي الذي يشجع السياحة في الأغواط في حين أن الجمعية تتكون من 7 أفراد يمثلون المكتب إضافة الى 11 فرد يمثلون الجمعية العامة وكان نشاط الجمعية داخل تراب ولاية الأغواط وأن بداية برنامج الجمعية في مكافحة وباء كورونا كان منذ بداية انتشار الوباء داخل المجتمع الأغواطي.

أهداف جمعية شبابنا

- الاعتناء بالمستوى الثقافي والفكري لشريحة الشباب.
- التشجيع على السياحة في الأغواط.
- إبراز الطابع السياحي لدى ولاية الأغواط والتعريف به.

2- عرض نتائج مقابلات الدراسة الميدانية :

السؤال الاول:

ما طبيعة تدخل جمعيتكم وبرنامجكم في فترة مكافحة جائحة كورونا؟

الحالة الثالثة	الحالة الثانية	الحالة الأولى	طبيعة التدخل
نعم	نعم	نعم	توعوي
نعم	نعم	نعم	ميداني
لا	لا	لا	رقابي

يوضح الجدول رقم (1) طبيعة تدخل الجمعيات الثلاث خلال فترة برنامجهم في مكافحة كورونا

تفسير:

نرى أن كل الجمعيات كان لها طابع توعوي بتوزيع النشرات التحسيسية واستعمال مواقع التواصل الاجتماعي كمنبر للتحسيس من خطورة المرض وكيفية إتباع الخطوات الوقائية منه يليها أن ايضا كل الجمعيات كان لها جانب ميداني في ضل تفاقم الازمة الوبائية من خلال نزول المتطوعين واعضاء الجمعيات الى الشارع وحث المواطنين بالتقيد بإجراءات السلامة والتعقيم للمحلات ووسائل النقل .

اضافة وحسب ما صرح به رؤساء الجمعيات المذكورة اعلاه انهم بذلوا جهدا مضاعفا في عمليات التحسيس لوجود نوع من النفور من المواطنين لمثل هذه الاجراءات الجديدة على المجتمع بمدينة الاغواط ، وهو من الرواسب الثقافية التي تمجد كل اشكال التواصل الجسدي من زيارات وإقامة الحفلات والاعراس والمآتم .

ولعل عدم وضوح الآثار الصحية لوباء كورونا في الشهور الاولى من انتشاره وماساهمت فيه التذبذبات في توزيع المواد الغذائية مثل السميد والخضار وما صاحبه من اختراقات لبروتوكولات الوقاية ، هو ما صعب الدور التوعوي

الفصل الخامس: عرض ومناقشة معطيات الدراسة

والتحسيبي للجمعيات التي تعمل بجهدا الفردي في مواجهة التحديات الصحية والثقافية والاقتصادية لهذه الجائحة.

الاستنتاج:

نستنتج أن الجمعيات في مدينة الاغواط تتسم بالوعي الكامل وتحمل كل المسؤولية للتدخل في مثل هكذا مواقف.

السؤال الثاني :

كيف واجهتم الجائحة في بداية الانتشار؟

الحالة الاولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	
نعم	نعم	نعم	حملات تحسيسية
نعم	لا	نعم	توزيع نشرات
نعم	لا	نعم	تعقيم اماكن عمومية
نعم	نعم	نعم	توزيع الكمادات والمواد التعقيمية
نعم	نعم	نعم	توزيع اعانات على المتضررين
نعم	نعم	نعم	التحسيس والتوعية عبر وسائل التواصل

الجدول رقم(2) يوضح جملة الاعمال أو النشاطات التي قامت بها الجمعيات خلال فترة انتشار الوباء

تفسير:

نرى أن كل الجمعيات ساهمت بكل ما أتيت لها من نشاطات كان من شأنها الحد من انتشار الوباء. نلاحظ أن الحالة الأولى أو الجمعية الأولى قامت بشتى النشاطات أو الاعمال الممكنة خلال فترة الوباء وهذا راجع الى طبيعة نشاط الجمعية الخيري التي كان لها الخبرة الكبيرة في مجالها وهذا ان دل على شيء دل على ان الجمعيات

الفصل الخامس: عرض ومناقشة معطيات الدراسة

الخيرية كانت ولا زالت تكافح من اجل الصالح العام وما رأيناه في ضل تفاقم هذه الازمة يؤكد ذلك ، فجمعية التكافل هذه كان لها كل النشاطات من تعقيم الاحياء والمراكز العمومية وحتى تعقيم وسائل النقل الداخلة والخارجة من ولاية الاغواط وتغيير الاستراتيجيات مع تغير الوقت والظروف ، هذا ما اتى أكله في الاخير بينما نرى الحالة الثانية أو الجمعية الثانية أيضا قامت بكل النشاطات الممكنة خلال هذه الفترة وهذا يدل على ان الجمعية التنسيقية وبتابعها الحرفي الذي لا يمد بالتطوع الخيري بطللة وغم ذلك كان لها دور بارز خلال فترة انتشار الجائحة وتجسد ذلك في حملات تحسيسية وورشات لصناعة الكمامات وكان ذلك بالتنسيق مع مديرية التكوين المهني اضافة الى السعي في التوزيع وايصال الاعانات للمتضررين من الحجر الصحي وكافة المتضررين من كوفيد 19 ، بينما لم تختلف الحالة الثالثة أو الجمعية الثالثة عن سابقتها وفي المشاركة في كامل النشاطات التي من شأنها المساعدة في الحد من انتشار الوباء كل ذلك جاء وفق مراحل اتبعتها جمعية شبابنا ورغم طابعها السياحي والثقافي ، بداية كانت حملات التعقيم التي جابت مختلف ربوع الولاية ولم تقتصر على الاحياء بل شملت كل مؤسسة عمومية كانت او خاصة وكل المحلات التجارية والمراكز العمومية مثل مراكز البريد وتنظيم عمليات صب معاشات المتقاعدين وتوزيع النشريات والمطويات للتوعية من مخاطر هذا الوباء اضافة الى توزيع الكمامات والمواد الغذائية للمتضررين من هذه الجائحة وحتى تكريم مجموعة من الاطباء وافراد الحماية المدنية للوحدة المركزية لولاية الاغواط وبث روح التضامن والتآزر داخل نفوس المتطوعين لخلق جو التكاتف وحمل مسؤولية التوعية والارشاد لتكون بمثابة خطوة اولى تتبعها خطوات تحول بيننا وبين انتشار هذا الوباء .

الاستنتاج:

نستنتج أن جمعيات مدينة الاغواط عندما يتعلق الامر بصحة المواطنين والوطن يرفع الغطاء الجموعي كله لتصبح كل الجمعيات كتلة واحدة لها هدف واحد تقاوم من أجل تحقيق هذا الهدف ببذل كل ما هو ممكن.

السؤال الثالث:

هل كان هناك تنسيق مع الجهات الرسمية؟. وهل كان هناك معوقات تعيق نشاطكم؟

الحالة الاولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	
نعم	نعم	نعم	تنسيق مع الجهات الرسمية
نعم	نعم	نعم	وجود معوقات (مالية مجتمعية..)

الجدول رقم (3) يوضح وجود تنسيق مع الجهات الرسمية اضافة الى وجود عراقيل او معوقات.

تفسير:

نلاحظ أن كل الجمعيات كان لها تنسيق مع الجهات الرسمية ، مع وجود معوقات مالية واجهت كل الجمعيات لاسيما من الجهات الرسمية التي لم تدعم الجمعيات ماليا ويتجسد ذلك من خلال ان كل الجمعيات وقبل كل عمل لها او نشاط لا بد من وجود رخصة ممضاة من طرف الهيئة الوصية واحص بالذكر بلدية الاغواط وذلك تفاديا لبعض التجاوزات التي تعيق اعضاء الجمعية اثناء مزاولة نشاطاتهم وان هذا الترخيص يكون بمثابة وقاية لهم كأشخاص وهيئات تقوم بعملها . ان هناك معوقات تعيق جل نشاطات الجمعيات وتتجلى في الجانب الاقتصادي او بالأحرى عدم توفر التدعيم المالي من الهيئات الرسمية مما يدفع رؤساء الجمعيات للتحرك والبحث عن المحسنين من اجل تدعيم نشاطاتهم ماديا ايضا ما صرح به احد رؤساء الجمعيات في المقابلة وقال ان ما أثر عليهم ليس فقط الجانب المالي بل عدم وجود تحفيز ولو معنوي او تشكرات من جانب الجهات الوصية .

الاستنتاج:

نستنتج أن جمعيات ولاية الاغواط لها تدخلات رسمية في حين أنهم يعانون من العائق الكبير وهو الدعم المالي من الجهات الوصية.

3- الاستنتاج العام:

من دراستنا الميدانية وكل حيثياتنا نخلص الى أن كل ما أصاب مجتمع ولاية الاغواط جراء هذه الأزمة في الآونة الاخيرة جعله يتخبط وسط دوامة كبيرة. كل هذا أظهر الدور البارز الذي تلعبه الجمعيات بشتى أطرافها والتي هبت الى مواجهة هذه الجائحة والذي تجسد في تقديم وإيصال الإعانات الغذائية للمتضررين والمعوزين، ونشر الوعي والطمأنينة والمشاركة في كل الأعمال الخيرية التي من شأنها الحد من هذه الجائحة. والشيء الإيجابي الذي لوحظ خلال فترة الدراسة أن كل الجمعيات أصبحت جمعية واحدة تحت غطاء واحد وهدف واحد كل هذا جعلنا نلتمس أن الفضاء الجمعوي لا بد من وجوده في جل المجتمعات فهو بمثابة ضوء الشمس الذي تهتدي به جل المخلوقات إلا أننا نعيب على الجهات الرسمية عدم تدعيم مثل هكذا جمعيات ماديا ومعنويا من مبالغ مالية وتحفيز وشكر وعرفان.

خاتمة



مما لاشك فيه أن المجتمع الجزائري و العالم أجمع قد عانى الوباء وأن ما أصاب الجزائر أصاب جميع ولايات الوطن على غرار ولاية الأغواط وأن منذ تلقي خبر وجود الإصابة الأولى في الأغواط هبت و انخرطت جمعيات خيرية ومنظمات المجتمع المدني في الهبة التضامنية إلى جانب المؤسسات والقطاعات في مد يد العون كل حسب مجال نشاطه بعمل دورات تحسيسية و توزيع كمادات و تعقيم جل المرافق العمومية والأحياء وتوزيع نشرات و إصاق جداريات و بتقديم الإعانات و توزيع المواد الغذائية واتخاذ مبادرات تضامنية لفائدة الفئات الهشة وتقديم مساعدات عينية من مواد تنظيف وتعقيم وكذا تنظيم قوافل تحسيسية وتعاونية جابت مختلف ولايات الوطن.

في حين أن بعض الجمعيات أوقفت نشاطاتها الأساسية استثنائيا بالنسبة للجمعيات السياحية والثقافية أي جل الجمعيات لتصبح جمعية واحدة مركزة كل طاقاتها على أعمال تطوعية والتفرغ للعمل الخيري والحملات التوعوية في مثل هذا الضرف الصحي الطارئ من أجل التصدي لوباء كورونا و الحد من انتشاره أو ربما القضاء عليه .

وفي الأخير نجد اننا وصلنا تقريبا لنفس نتائج الدراسات السابقة من حيث ان المجتمع المدني يسعى الى سد الفجوات التي خلفتها الحكومة بطرق عديدة وذلك بنشر المعلومات حول الفيروس والتوعية الكاملة منه وحماية الفئات المهمشة وتقديم المساعدات الممكنة والتخفيف من الآثار الناجمة عن هذا الوباء و نخلص إلى أن الأهمية الكبيرة لمنظمات المجتمع المدني والدور التي تلعبه لا بد من تثمينه وتشجيعه والحث على مثل هكذا فضاءات التي لها الدور الفعال في جل المجالات الحياتية للمجتمعات وتساهم في الحفاظ عليها.

قائمة المراجع



الكتب:

1. إلين ميكسينز وود وآخرون، **المجتمع المدني والصراع الاجتماعي**، ترجمة: خليل كلفت وآخرون، القاهرة: مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان ، الطبعة الأولى، 1997م .
2. التايب عائشة ، **تعزيز الشراكة مع المجتمع المدني لتنفيذ آليات الضبط الاجتماعي**، طرابلس: "مجلة الجامعة المغاربية"، العدد العاشر، 2010م ، ص 1479. إلين ميكسينز وود وآخرون.
3. توماس ماير وأدوفو رهولت، **المجتمع المدني والعدالة**، ترجمة: راندا النشار وآخرون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010م.
4. الجوهري محمد، **علم الاجتماع الصناعي**، القاهرة: دار الكتاب للتوزيع، الطبعة الثانية، 1979م.
5. سراج أحمد ، **في التاريخ الروماني: نشأة الجمهورية**، بيروت: افريقيا الشرق، 2001م.
6. سعيد بن سعيد العلوي ، **المثقف العربي و استراتيجيات التنمية** ، "مجلة الوحدة" ، ع 66 ، 1990
7. على عبدالصادق، **مفهوم المجتمع المدني : قراءة أولية**، القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، الطبعة الاولى، 2004 م.
8. فرانك أدلوف، **المجتمع المدني: النظرية والتطبيق السياسي**، ترجمة: د. عبدالسلام حيدر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2009م .
9. كريشان كومار ، **حول مصطلح المجتمع المدني** ، "مجلة الثقافة العالمية" ، ع 10 ، 2001 .
10. كلاوس أوفه، **المجتمع المدني و النظام الاجتماعي**، "مجلة الثقافة العالمية"، ع107 ، 2001.
11. **المجتمع المدني والصراع الاجتماعي** ، مرجع سابق؛ على عبدالصادق، مفهوم المجتمع المدني : قراءة أولية.
12. مجموعة باحثين، **أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم**، "مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية"، قطر، ط1، 2020.
13. محمد أحمد بنيس ، **المجتمع المدني العربي و التباسات التأصيل** ، "مجلة وجهة نظر" ، ع 7 ، 2000 .

المجلات

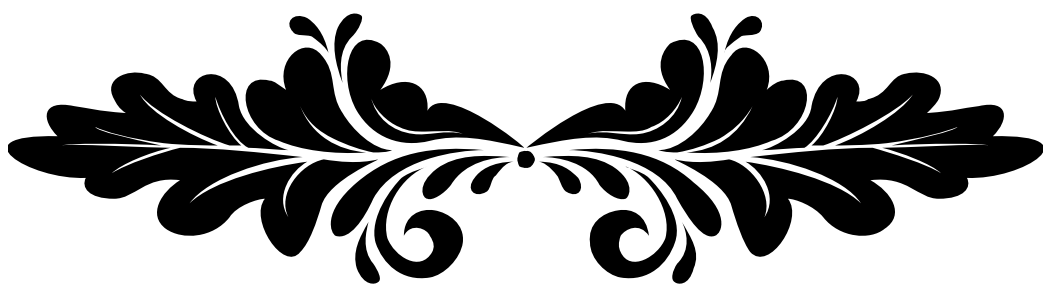
1. البرنوصي عمر، مفهوم المجتمع المدني، "مجلة فكر و نقد"، ع 37، 2001.
2. بوعموشة نعيم، فيروس كورونا (كوفيد 19) دراسة تحليلية، "مجلة التمكين"، جامعة الاغواط، الجزائر، المجلد 2، العدد 2، جوان 2020.
3. حسن مروان، مقال حول " جمعيات المجتمع المدني وجهود مكافحة وباء كورونا " نشر في جريدة المغرب الإلكترونية بتاريخ 16 ابريل 2020.
4. ساحلي مبروك، دور المجتمع المدني في مكافحة جائحة كورونا (كوفيد 19)، " مجلة الحقيقة"، جامعة ادرار، الجزائر، مجلد 19، رقم العدد 4.
5. سهيلية سماح، الاجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، "مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية"، المجلد 5، العدد 3، اكتوبر 2020.
6. اليملولي رشيد، مقال حول " إشكالية المجتمع المدني في المغرب، "مجلة جدلية الالكترونية" يوم الأربعاء 15 أكتوبر 2014

مواقع الانترنت

1. طريقي غيث 19/03/2020، مقال حول " دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة جائحة كورونا " . jamaity.org،2021/08/12،
2. سعديحي،2021/01/02،منهج دراسة حالة في البحث العلمي،2021/09/13،drasah.com.
3. صخري محمد، 2019/10/05، تعريف الملاحظة كأداة في البحث العلمي ومزاياها، . politics-dz.com،2021/09/13
4. مجدي احمد،2018/11/18،تعريف المقابلة في البحث العلمي،2021/09/13،maktabtk.com.
5. سعديحي،2021/03/15، دراسة حالة في البحث العلمي،2021/09/13،drasah.com.
6. مجد خضر: تعريف المجتمع، "موقع موضوع"، تاريخ النشر: 2 مارس 2021، تاريخ الاقتباس: 27/06/2021، . https://mawdoo3.com

7. مروان محمد ، 24 ماي 2021 ، تعريف المجتمع المدني ، 2021/06/27، <https://mawdoo3.com>،
8. نادر هدبل ، 14 نوفمبر 2018 ، تعريف الفيروس ، 2021/06/28 ، mawdoo3.com ،
9. فريق عيادة مايو ، 08 افريل 2021 ، مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد 19) ، 2021/06/28، <https://www.mayoclinic.org>،
10. نشریات مركز الملك فهد بن عبد العزيز للحودة، 18 ديسمبر 2018، مفاهيم حول الوقاية، <http://kfcq.hsaedu.sa>، 2021/06/28
11. مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية، 25 مارس 2020، أشد الاوبئة فتكا في التاريخ...وكيف تصدى لها العالم؟، 06 جويلية 2021 ، <https://www.trtarabi.com> ،
12. فريق عيادة مايو ، 08 افريل 2021 ، مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد 19) ، 2021/06/28 ، <https://www.mayoclinic.org> ،

الملحق



استبيان حول الجمعيات

اسم الجمعية:

.....

الأعضاء المؤسسون:

.....

.....

التعريف بالجمعية وتحديد نشاطها بدقة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أهداف الجمعية:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مقر الجمعية:

.....

.....

استبيان حول الجمعيات

مدة نشاط الجمعية:

.....

تحديث مجال نشاط الجمعية (عبر كامل التراب الوطني او بين الولايات):

.....
.....

متى كانت بداية برنامجكم لمكافحة وباء كورونا؟ (من..... الى.....):

.....
.....

ما طبيعة تدخلكم خلال فترة برنامجكم؟ (توعوي ، ميداني، رقابي...)

.....
.....
.....

كيف واجهتم الجائحة في بداية الانتشار؟

.....
.....
.....

هل كان هناك تنسيق مع الجهات الرسمية؟

.....
.....
.....

هل واجهتكم معوقات (ادارية ، مجتمعية ، مالية ، بشرية)؟

.....
.....
.....